

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

## الموضوع

# تحديث وعصرنة وسائل الدفع في المؤسسات المالية - دراسة حالة مؤسسة بريد الجزائر المسيلة -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطلبة: من تحت إشراف الدكتور:  
- بوخلط بسمة - روباش زين الدين - نذير عبد الرزاق

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	الاستاذ. عيسى حجاب
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	الاستاذ. نذير عبد الرزاق
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	الاستاذ. سمير بن محاد

السنة الجامعية:

2022\_2023

# شكر وتقدير

لشكرالأول والأخير للمولى عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل المتواضع.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف نذير عبدالرزاق الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة المحترمين اللذين أشرفوا على تدريسنا والذين قدموا لنا يد العون لإتمام هذه المذكرة.



إهداء

إلى الذي قال تعالى فيهما

"وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

إلى من انحنى ظهره حتى يستقيم ظهري، وهرم عمره حتى يشتد عودي.. إلى تقاسيم

وجهيكما التي مهما تقدمت في السن لازالت تفرح لنجاحي وفرحي وتحزن لعتراتي

وألمي.. إلى الذين احتضنوني وزرعوا الورد في طريقي وساهموا في

نجاحي.. إلى إخوتي وأخواتي وكل أصدقائي

رفقاء الدرب المنير... إلى أروع وأحب وأنبل من عرفت

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من ساهم وساعدني وكل من أعرفه

سائلاً المولى عز وجل أن يوفقني لما يحب ويرضى

لكم جميعاً أهدي تعبي وحملي هذا...

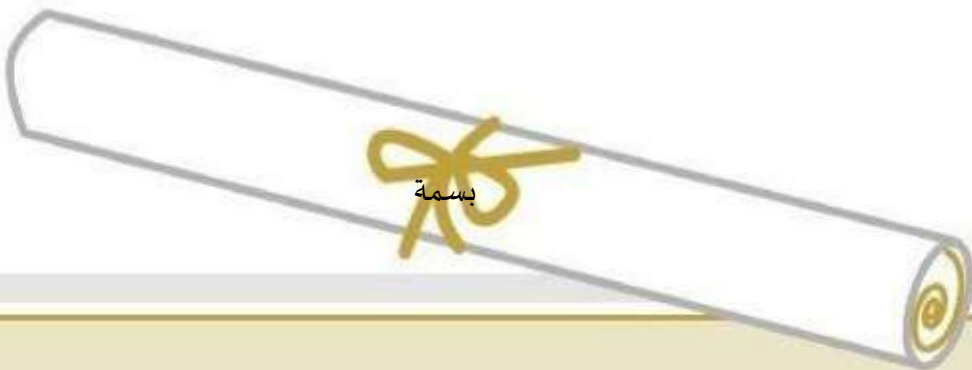


زين الدين

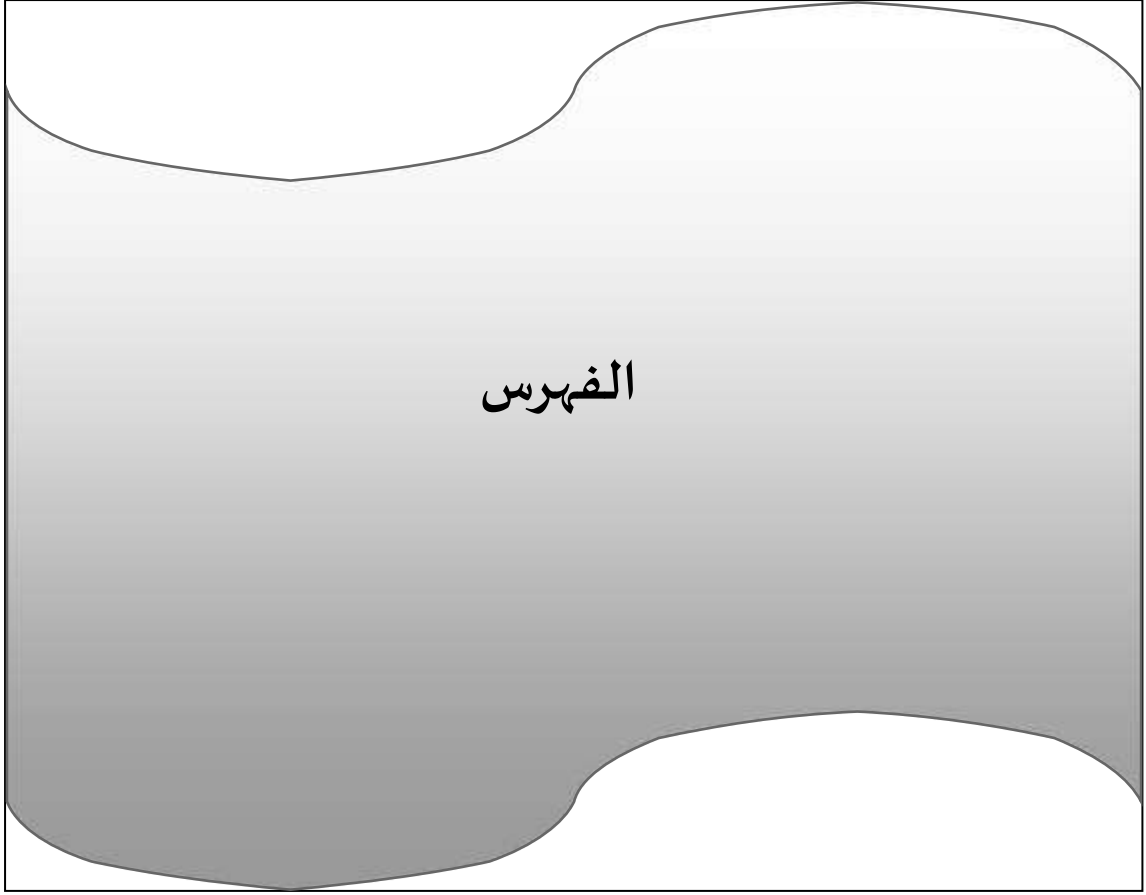


إهداء

اهدي تخرجي لمن حصد الأشواك عن دربي ليمهد طريق العلم لي  
والدي العزيز "إبراهيم" وإلى من أروضتني الحب والحنان وبلسم الشفاء  
والدتي الحبيبة "حورية" منذ أن ولدت وأنا اعلم أن الشئ الوحيد الذي  
لن يتوقف عنه الزمن هو حبكما لي أنتما كنتما دائما هنا لتدعماني  
وتحفزاني لتحقيق أحلامي بدعواتكم المباركة. إلى القلوب الرقيقة و النفوس البريئة  
إخوتي الغاليين على قلبي. إلى صديقاتي اللواتي أحبهم ،  
وكل من قدم لي يد العون لإنجاز هذا العمل ،  
فشكرا لكم من القلب.



بسمه



الصفحة	فهرس المحتويات
-	
-	الشكر
-	الاهداء
-	الفهرس
2	قائمة الاشكال
أ - د	المقدمة العامة
-	الفصل الأول:
07	تمهيد
08	المبحث الأول: مفهوم حول وسائل الدفع التقليدية
-	المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع التقليدية
09	المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع التقليدية
13	المطلب الثالث: مزايا وعيوب وسائل الدفع التقليدية
14	المبحث الثاني: عموميات حول وسائل الدفع الحديثة
-	المطلب الاول: مفهوم وسائل الدفع الحديثة
15	المطلب الثاني: أهم وسائل الدفع الحديثة
25	المطلب الثالث: مزايا وعيوب وسائل الدفع الحديثة
27	المبحث الثالث: العوامل المساعدة والمعرقلة على نجاح وتطور وسائل الدفع الالكترونية في المؤسسات المالية
-	المطلب الاول: العوامل المساعدة لنجاح وتطور وسائل الدفع الالكترونية في المؤسسات المالية
28	المطلب الثاني: العوامل المعرقلة لنجاح وتطور وسائل الدفع الالكترونية في المؤسسات المالية
32	المطلب الثالث: مدى تطبيق وسائل الدفع الالكترونية في المؤسسات المالية

34	خلاصة الفصل
-	الفصل الثاني:
36	تمهيد
40	المبحث الاول: تقديم عام لمؤسسة بريد الجزائر-المسيلة-
-	المطلب الاول: تقديم عام حول مؤسسة بريد الجزائر-المسيلة-
44	المطلب الثاني: مهام مؤسسة بريد الجزائر-(المسيلة)
45	المطلب الثالث: خدمات مؤسسة بريد الجزائر-(المسيلة)
60	المبحث الثاني: وسائل الدفع الالكتروني في مؤسسة بريد الجزائر(المسيلة)
-	المطلب الاول: الشبكات الاوتوماتيكي للاوراق النقدية لمؤسسة بريد الجزائر(المسيلة)
62	المطلب الثاني: الدفع النهائي TPE والتطبيقات الالكترونية
71	خلاصة الفصل
73	الخاتمة العامة
78	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	الملخص

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
45	مخطط يوضح الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية لبريد الجزائر "المسيلة"	01
46	الصكوك البريدية	02
51	الحولات البطاقية	03
52	حوالة الدفع العادية	04
53	حوالة الدفع السريع	05
54	حوالة الكترونية	06

# مقدمة

## تمهيد

ساهم ظهور البنوك في تنظيم وتطوير اقتصاديات دول العالم، ويعود ذلك أساسا لكون النقود الوسيلة الأساسية التي يتمركز حولها عمل البنوك، فالنقود في حد ذاتها تعتبر أول وسيلة دفع استخدمت لتسهيل المبادلات والمعاملات المالية والتجارية، ومع مرور الزمن ابتكرت البنوك وسائل دفع تعتمد بالدرجة الأولى على النقود، وبالدرجة الثانية على الورق فظهرت السفتجة والسند لأمر والشيكات التي تعتبر أهم هذه الوسائل نظرا للاستعمال الكبير لها، ولكن التطور الاقتصادي الذي تعتمد عليه المبادلات التجارية كشف عن عيوب ونقائص لهذه الوسائل، لعل أبرزها ارتفاع تكاليف معالجتها، وبطء في حركة دورانها فأصبحت هذه الوسائل التقليدية عبئا ثقيلا على البنوك.

أدى التطور السريع لعالم الالكترونيات إلى ظهور شبكة الانترنت كوسيلة لنقل المعلومات والاتصال، والتي تمكنت في ظرف قياسي تحقيق ما عجزت عنه وسائل الاتصال التقليدية الأخرى، لا بالنظر إلى الفعالية فحسب، بل ومراعاة لجوانب عدة منها عنصرى السرعة والتكلفة، فكانت البنوك سباقة لهذه التطورات من أجل تحديث نظام الدفع الذي كان بأمس الحاجة إلى ذلك، ونتج عن هذه العملية خلق وسائل دفع جديدة ألا وهي وسائل الدفع الحديثة، التي تمثل الصورة الالكترونية لوسائل الدفع التقليدية، والفرق الأساسي بينهما هو أن هذه الوسائل الجديدة كل العمليات فيها تسير إلكترونيا ولا وجود فيها للقطع النقدية، ولا الورقية، أو الحوالات.

وبالنسبة للجزائر يعتبر تحديث وعصرنة المعاملات المالية والمصرفية وطرق معالجة المعلومات، مجالاً ذو أولوية بالنسبة لها في المرحلة الراهنة لتدارك التأخر المسجل في هذا المجال من جهة، ولإستكمال مسار الإصلاحات المصرفية، وإرساء أسس منظومة مصرفية تتميز بالحدثة والعصرنة لتستطيع مواجهة التحديات والتطورات التي تشهدها البيئة المصرفية على المستوى العالمي من جهة أخرى.

ولمواكبة هذه التطورات أدركت الجزائر ضرورة الارتقاء بنظامها المصرفي، وبالتالي ضرورة تحديث نظام الدفع الذي لا يعاني فقط من تأخر في تطبيق وإدخال وسائل الدفع الالكترونية، بل وأيضا يعاني من مجتمعرفض التعامل بالوسائل الحديثة إلا قليلا، معطيا الأولوية للسيولة النقدية في تعاملاته، وبناء على ما تم ذكره سابقا ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

## أولاً: طرح إشكالية الدراسة:

ومما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة:

ما أهمية تحديث وعصرنة وسائل الدفع الالكترونية في المؤسسات المالية ؟

حيث تقودنا هذه الاشكالية الى طرح مجموعة من الاسئلة الفرعية التي سنحاول الإجابة عنها من خلال دراستنا للموضوع أهمها :

1- ما يميز وسائل الدفع الالكتروني عن وسائل الدفع التقليدية ؟

2- ما مدى تطبيق وسائل الدفع الالكترونية في مؤسسة بريد الجزائر – المسيلة - ؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

سيتم الاعتماد على الفرضيات للتساؤلات المطروحة:

1- وسائل الدفع الالكترونية هي تطور لوسائل الدفع التقليدية الناتج عن تأثيرات التكنولوجيا؛

2- وسائل الدفع الالكترونية هي التي سهلت عملية المبادلات باختصارها للوقت والتكلفة، وقضت على مشكل نقص السيولة، وقللة مشكل التزوير وأصبح التعامل والتبادل الالكتروني؛

3- وسائل الدفع المستعملة في مؤسسة بريد الجزائر – المسيلة - تتميز بأنها تقليدية ولا زالت في المراحل الأولى في تطبيق وسائل الدفع الالكتروني نظرا للعراقيل التي تواجهها هذه المؤسسة في النظام المصرفي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- إبراز بعض المفاهيم والمصطلحات المتداولة والمتعلقة بوسائل الدفع من الشكل التقليدي إلى الحديث.

2- الدور الذي تؤديه وسائل الدفع الالكترونية في المؤسسات المالية كونها مؤشر مهم على وضعية وقوة الاقتصاد.

3- تقييم وسائل الدفع الالكترونية ومقارنتها بالتقليدية.

4- معرفة التطورات والتغيرات الحاصلة في المؤسسات المالية والعراقيل التي تواجهها هذه المؤسسات في ظل

استخدامها للوسائل الدفع الالكترونية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

✓ تعتبر وسائل الدفع الالكتروني العنصر الأساسي في تنظيم وتطوير اقتصاديات الدول من الجانب المالي وذلك

لاستخدامها في المؤسسات المالية وكونها المساهم الرئيسي في تقديم خدمات الكترونية.

✓ تساهم وسائل الدفع الالكتروني في تحقيق رضا الزبائن وراحتهم.

✓ تساهم في تطور اقتصاد الدولة والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي والرقمنة.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

❑ علاقة موضوع محل الدراسة بالتخصص.

❑ الرغبة في الحصول على معلومات كافية حول وسائل الدفع الالكتروني ومقارنتها بالتقليدية.

❑ مدى أهمية وسائل الدفع الالكتروني في الاقتصاد الوطني من حيث مدى تطبيقها في المؤسسات المالية

❑ محاولة فهم المصطلحات البنكية مثل: النقود الالكترونية، البطاقات الالكترونية ..... إلخ.

❑ الرغبة في معرفة العراقيل التي تقف أمام اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر.

خامساً: منهجية الدراسة:

لمعالجة إشكالية البحث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ويستند على عدد من المراجع من كتب

ومقالات ومذكرات مهتمة بموضوع تحديث وعصرنة وسائل الدفع الالكتروني في المؤسسات المالية، وتم اعداد الدراسة

الميدانية من خلال إجراء مقابلة شفوية لعمال مؤسسة بريد الجزائر - المسيلة -

سادسا: الدراسات السابقة:

1- دراسة ياسمينه مصباحي (2015 / 2016) قدمت هذه الدراسة بعنوان " تحديث وعصرنة وسائل الدفع في المصارف العمومية الجزائرية " والغرض من هذه الدراسة الدور الذي تلعبه النقديات في الاقتصاد ومسايرة وضرورة مسايرة التطور البنكي الذي يعتبر دعامة التطور الاقتصادي، والهدف منها محاولة تقييم وسائل الدفع الحديثة لإمكانية مقارنتها مع التقليدية.

2- دراسة صراع كريمة (2013 / 2014) قدمت هذه الدراسة بعنوان " واقع وأفاق التجارة الالكترونية في الجزائر " والغرض من هذه الدراسة اعتبار التجارة الالكترونية من المواضيع الجديدة والهامة التي فتحت أبوابها أمام الأفراد والمنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة كمجال جيد للاستثمار، والهدف منها واقع استخدام الاقتصاد الجزائري للتجارة الالكترونية و ما هي الخطط التي تتبناها الجزائر في هذه التجارة.

3- دراسة ناشف فاطمة (2017/2018) قدمت هذه الدراسة بعنوان " وسائل الدفع الالكتروني في البنوك والمؤسسات المالية الجزائرية " والغرض من هذه الدراسة هو الإلمام بجميع جوانب تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على أداء الخدمات المصرفية من خلال اختيار التقنيات والوسائل التي تحقق أرباح من جهة وتقليل التكاليف والأخطار من جهة أخرى والأهم من ذلك تساهم في تطوي اقتصاد الدولة، حيث ترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- محاولة الإلمام بمختلف وسائل الدفع الحديثة، تقييم استعمال وسائل الدفع الالكتروني وإعطاء نظرة على الواقع المصرفي الجزائري في مجال الدفع الالكتروني.

سابعا: هيكل الدراسة

من أجل الإحاطة بالجوانب المتعلقة بهذا الموضوع تم تقسيم المذكرة إلى فصلين في كل فصل تناولنا مجموعة من المباحث، حيث تطرقنا إلى: وسائل الدفع التقليدية وتطورها وأشكال كل منهما ومزايا وعيوب وسائل الدفع التقليدية والحديثة العوامل المساعدة والمعرقله على نجاح تطور وسائل الدفع الالكتروني في المؤسسات المالية. في الفصل الأول، أما في الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي تناولنا فيه وسائل الدفع المستعملة في بريد الجزائر وتحديثها وعصرنتها في المؤسسة المالية - بريد الجزائر - المسيلة - دراسة حالة.

# الفصل الأول

تمهيد :

تعتبر وسائل الدفع الطريقة التي يستطيع من خلالها الفرد دفع أثمان السلع والخدمات التي يحصل عليها، وقد تطورت هذه الوسائل على مر الزمان تبعا لتطور الحياة الاقتصادية وظروف السوق والتطورات التكنولوجية فقد بدأت بنظام المقايضة، ثم بعد ذلك ظهرت النقود السلعية ثم بدأ استخدام النقود الورقية، وفي الأخير ونتيجة للتقدم التكنولوجي ظهرت الأساليب الإلكترونية التي تحل محل الأساليب التقليدية وسرعان ما انتشرت انتشارا واسعا نتيجة للمميزات التي تحققها سواء للمستخدم أو المصدر أو التاجر.

وسوف نتناول في هذا الفصل:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لوسائل الدفع التقليدية

المبحث الثاني: وسائل الدفع الحديثة

المبحث الثالث: العوامل المساعدة والمعرقلية على نجاح تطور وسائل الدفع الإلكتروني في المؤسسات المالية

## المبحث الأول: مفهوم وسائل الدفع التقليدية

مرت وسائل الدفع بعدة مراحل لتصل إلى الأشكال التي تراها في وقتنا الحاضر، حيث أن المعاملات البدائية ببساطتها لم تكن تتطلب وسائل معقدة وإنما كان تعتمد على التبادل السلعي أو المقايضة، لكن مع التطور والتعقد في التعاملات ومع تعدد الأطراف، أصبحت المبادلات تتطلب تدخل أوسع للأفراد، وبالتالي وجوب تطوير وسائل بديلة لتسهيل هذه العملية، مما أدى إلى التفكير في خلق وسائل قانونية وعملية وهي ما يعرف بـ "وسائل الدفع" بشتى أنواعها.

## المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع التقليدية

الواقع الاقتصادي يحتم على الأفراد أو المؤسسات استخدام وسائل دفع متعددة في تعاملاتهم التجارية أو الخدمائية اليومية، سواء فيما بينهم أو في تعاملاتهم مع المؤسسات المصرفية أو من خلالها.

لقد عرف المشرع الجزائري وسائل الدفع حسب المادة (113) من قانون النقد والقرض كما يلي:

"تعتبر كوسائل دفع كل الوسائل التي تمكن كل شخص من تحويل الأموال مهما كانت الوسيلة التقنية المستعملة"<sup>1</sup>.

كما عرفها حسب المادة (69) من قانون النقد والقرض بـ "كل الأدوات التي تمكن كل شخص من تحويل الأموال مهما يكن السند أو الأسلوب التقني المستعمل"<sup>2</sup>.

وعرفها أيضا: "أنها وسائل تسمح بتحويل الأموال لكل شخص، مهما كان السند المستعمل (سند بنكي كالشيكات، بطاقات الدفع، سند لأمر، التحويلات البنكية)، والدور البنكي هنا هو الإشراف خصوصا في إصدار الشيكات وكذلك بإصدار وتحويل الأوراق التجارية الأخرى باسم الحساب العميل"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>المادة (113) من الأمر رقم 90-10 المؤرخ بتاريخ 14 أبريل 1990، المتعلق بقانون النقد والقرض بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - العدد 16 - الصادرة بتاريخ 17 أبريل 1990.

<sup>2</sup>المادة (69) من الأمر رقم 03-11 مؤرخ في أوت سنة 2003، المتعلق بقانون النقد والقرض، بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - العدد 52- الصادرة بتاريخ 27 أوت 2003، ص 11.

<sup>3</sup>D'hoir Lau prêtre Catherine : "Droit de crédit", Edition Eclipses, lion, 1999, p3.

عرفت أيضا "على أنها كل الوسائل والأدوات التي مهما كانت الدعائم والأساليب التقنية المستعملة تسمح لكل الأشخاص بتحويل الأموال".<sup>1</sup>

نطلق عبارة وسائل الدفع على المجاميع النقدية، التي تحتوي على الأصول النقدية القابلة للتحويل إلى سيولة: القطع النقدية المعدنية، الأوراق البنكية الحسابات الجارية البريدية والبنكية.<sup>2</sup>

يتضح من هذه التعاريف المختلفة لوسائل الدفع أنها تعني: "كل الوسائل التي تسمح للأشخاص بتحويل الأموال بغض النظر عن شكل السند المستخدم أو التقنية المستعملة وكذا مهما كانت الدعامة المستعملة، سواء كانت ورقية كالشيكات والسندات التجارية السندات البنكية للدفع، أو قيدية كالتحويلات".<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع التقليدية

هناك أنواع عديدة من وسائل الدفع التقليدية والمتمثلة في السفتجة والتي كانت السابقة في الظهور ثم الشيك، السند لأمر والتحويلات المصرفية والتي سنتناولها فيما يلي:

#### 2-1 السفتجة:

لم يرق المشرع الجزائري بتعريف السفتجة، غير انه تناول الأحكام التي تنظمها من خلال المواد 390 الى غاية 414 المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري رقم 31-14 المؤرخ في 21 سبتمبر ويمكن تعريف السفتجة بأنها "محرر كتابي وفق شروط مذكورة في القانون يضمن، أمرا صادرا من شخص هو الساحب الى شخص اخر هو المسحوب عليه بأن يدفع لأمر شخص ثالث هو المستفيد او حامل السند مبلغا بمجرد الاطلاع في ميعاد معين او قابل للتعين" ويسمى أيضا بالكمبيالة أو سند السحب.<sup>4</sup> وعليه نستخلص وجود ثلاث أشخاص في السفتجة :

<sup>1</sup> Bonneau Thierry "Droit Bancaire", Edition Montchrestien, paris, 1999, p.41  
<sup>2</sup> لوصيف عمار، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ، 2009، ص2.  
<sup>3</sup> بورزق إبراهيم فوزي دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الآلي البنكي - دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي جامعة الجزائر، 2007، ص 02.  
<sup>4</sup> إلياس صلاح، مستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة، مداخلة مقدمة في ملتقى الدولي الرابع حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر، عوض تجارب دولية المركز الجامعي لخميس مليانة، المنعقد يومي، 07-26 أبريل، 2011 الجزائر، ص، 03-04.

- الساحب: هو من يحرر الورقة و يصدر الأمر الذي تتضمنه.
  - المسحوب عليه: وهو من يصدر اليه هذا الأمر لصالحه.
  - المستفيد: الشخص الذي حررت السفتجة لمصلحته أو انتقلت اليه.
- وليس ثمة شكل معين السفتجة و انما يجري تحريرها بأشكال كثيرة إلا أن جميع هذه الاشكال تتضمن البيانات التي ألزم القانون توفرها.

وقد ذكر المشرع الجزائري في المادة 390 من القانون التجاري بياناتها الإلزامية لكي تصح وهي 8 بيانات:

✓ تسمية سفتجة في متن السند نفسه وباللغة المستعملة في تحريره.

✓ امر غير معلق على قيد أو شرط بدفع مبلغ معين من النقود.

✓ إسم من يجب عليه الدفع ( إسم المسحوب عليه).

✓ تاريخ الاستحقاق.

✓ المكان الذي يجب فيه الدفع.

✓ اسم يجب له الدفع أو لأمره.

✓ بيان تاريخ ومكان إنشاء السفتجة.

✓ توقيع من أصدر السفتجة الساحب.

تداول السفتجة بالطرق التجارية، حيث يمكن لحامل السفتجة أن يحتفظ بها إلى غاية تاريخ استحقاقها، ويقوم بخصمها لدى البنك إذا احتياج إلى سيولة، يمكنه تسوية عمليات اخرى تجارية(كوسيلة لدفع) بواسطتها وذلك عن طريق تظهيرها إلى الغير وإدخالها في التداول في الفترة بين تاريخ سحها و ميعاد استحقاقها، فيكون للمستفيد ملزما بانتظار هذا الميعاد لتحويل الصك الى مبلغ نقدي و انما يقوم بالوفاء بأحد ديونه النقدية عن طريق نقل حق الثابت في السفتجة إلى احد دائنيه ثم يستخدمها هذا الأخير مرة أخرى في ذات القرض فتولى عملية التظهير الى أن يحل ميعاد الالتحاق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الطبعة السادسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص: 34-36.

## 2-2 الشيك

- تعريف لغوي: هو كلمة مشتقة من الفعل الانجليزي "To check" الذي يعنى بالفرنسية " vérifier " وبالعربي الفعل حقق أي مقدم الشيك يجب أن يتحقق من الرصيد كافي، ولهذا يعاقب القانون كل من يقدم كشيك بدون رصيد.

- تعريف قانوني: تنص المادة 472 من القانون التجاري الجزائري على ان الشيك هو مكتوب من الساحب إلى المسحوب عليه ومكتوب بان يدفع بمجرد الإطلاع عليه مبلغ من النقود لمصلحة من يحدده الأمر.

- تعريف الشيك اصطلاحا: هو ورقة تجارية ثلاثية الأطراف تتضمن امر يصدر من شخص إذا كان الشيك محررا لحامله، ولهذا فان الشيك عبارة عن سند للأمدون اجل او يشبه الكمبيالة باعتباره وثيقة ثلاثية الأطراف.<sup>1</sup>

حيث هذه الأطراف تتمثل:<sup>2</sup>

✓ الساحب أو صاحب الحساب: وهو الشخص الذي يصدر عنه الشيك.

✓ المسحوب عليه: يكون المصرف (البنك).

✓ المستفيد: حيث يجب على المصرف رفع مبلغ الشيك للمستفيد.

لقد حددت المادة 472 من القانون التجاري الجزائري البيانات اللازمة للشيك كالتالي:

✓ ذكر كلمة الشيك.

✓ أمر غير معلق على كشرط بدفع مبلغ معين.

✓ اسم المسحوب عليه و العنوان.

✓ تاريخ إنشاء الشيك.

✓ توقيع الساحب.

<sup>1</sup>مجددي محب حافظ، جرائم الشيك، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1996، ص: 12.

<sup>2</sup>الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص: 36-37.

## 3.2 السند لأمر:

2-3-1 تعريف السند الأمر: السند لأمر أو السند الإذني ورقة تتضمن تعهد محررها بدفع مبلغ معين لإذن

شخص آخر هو المستفيد بمجرد الإطلاع أو في ميعاد معين أو قابل للتعيين.<sup>1</sup>

كما يمكن تعريفه بأنه: عبارة عن مخطوطة يتعهد فيها الساحب أي محررها بأن يدفع مبلغ من المال في تاريخ

معين لأمر شخص آخر هو المستفيد.

إذن وباختصار السند لأمر هو في الأصل ورقة تجارية تحرر بين شخصين لإثبات ذمة مالية واحدة، فهذا

السند عبارة عن وثيقة يتعهد بواسطتها شخص معين بدفع مبلغ معين إلى شخص آخر في تاريخ لاحق هو تاريخ

الاستحقاق<sup>2</sup>، وعليه يفترض السند لأمر طرفين هما:

الساحب: وهو الذي يتعهد بالدفع لمصلحة المستفيد ويسمى أيضا بالمحرر.

المستفيد: وهو من يدفع السند لأمره.

فالسند لأمر هو عملية مباشرة لا تتطلب اطرافا كثيرة بل انها تشبه في التعامل بها النقود القانونية.

## 4-2 التحويلات المصرفية

هي عملية نقل الأموال من حساب إلى حساب لأخر، وهي عبارة عن أمر من قبل صاحب الحساب لجعل

حسابه مدينا بمبلغ معين لفائدة المستفيد الذي يجعل حسابه حسابا دائما والتحويل تقنية مالية محاسبية<sup>3</sup>، أو

بعبارة أخرى نقل مبلغ من حساب إلى حساب آخر بمجرد قيود من حسابين<sup>4</sup>.

وتتم عملية التحويل عن طريق إرسال إشعار من البنك المحول على البنك آخر المحول إليه، وذلك عن طريق

الهاتف أو البريد أو التلكس، أما إذا كانت عملية التحويل بين حسابين في دولتين مختلفتين فان هذا النوع من

التحويل يتم عن طريق شبكات مغلقة مثل: شبكة SWIFT" (الهيئة العالمية للاتصالات المالية بينالبنوك).<sup>1</sup>

<sup>1</sup>البارودي علي وآخرون، "القانون التجاري"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر ، 2000، ص 214.

<sup>2</sup>الطاهر لطرش، مرجع سابق، ص32.

<sup>3</sup>دحية رباب، ، "دراسة تحليلية لأداء أنظمة الدفع -حالة نظام الدفع المكثف بالجزائر-"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية،

تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة مسيلة، الجزائر، 2012، ص 25.

<sup>4</sup>إلياس صالح، مرجع سابق، ص 07.

SWIFT: ( Interbank Financial Telecommunication )ي

الهيئة العالمية للاتصالات المالية فيما بين البنوك: "هي شبكة أنشئت عام 1973 بين 339 مصرف من كبرى المصارف الأمريكية والأوروبية في بروكسل وأصبحت حاليا البنية الأساسية المتعددة في تبادل الرسائل المصرفية والمالية عبر أنحاء العالم".

تأخذ التحويلات عدة أشكال نذكر منها نوعين أساسيين:

أ. التحويل الداخلي: يتم من حساب إلى حساب آخر موجود في نفس البنك بواسطة عملية محاسبية (لا يمر بالمقاصة).

ب. التحويل الخارجي: هو الذي يكون بين مصرفين وحسابين مختلفين (يمر بالمقاصة).

وهناك أنواع أخرى نذكر منها:

✓ التحويل المستعجل: هو تصريح لتحصيل الشيك مقابل عمولات يدفعها المستفيد لقاء عمولات عادة تكون في حالات الشيكات المسطرة .

✓ التحويل البريدي: هو تحويل مصرفي لأن القانون يجيز للبنوك أن تكون لديها حساب بريدي وهذا النوع لا يمر بالمقاصة.

✓ التحويل المنفرد والمتعدد: المنفرد يكون بين حسابين والمتعدد بين حساب و عدة حسابات.

✓ التحويل الوطني والدولي: الأول يكون في المحال الإقليمي للوطن والثاني يكون خارج الوطن.

المطلب الثالث: مزايا و عيوب وسائل الدفع التقليدية:

1- مزايا وسائل الدفع التقليدية:

✓ لوسائل الدفع التقليدية خيارات دفع العملاء خاصة العملاء الذين لا يملكون بطاقات الخصم والائتمان.

✓ تستخدم وسائل الدفع التقليدية لتخفيض العمالة والرسوم.

✓ توفر أوقات معالجة أسرع لأصحاب الأعمال.

✓ المال الفوري في متناول اليد دائما، باستثناء الضرائب بالطبع.

✓ لا توجد رسوم معاملات نقدية مثل البطاقات الائتمانية أو الدفع الإلكتروني.

✓ يقلل من التعامل في الدفاتر، مما يعني تقليل التوتر وتقليل المشاحنات.

<sup>1</sup>بورزق إبراهيم فوزي، مرجع سابق ص45.

## المبحث الثاني: عموميات حول وسائل الدفع الحديثة

كانت التجارة الالكترونية من أهم الأسباب التي أدت إلى استخدام وسائل الدفع الإلكترونية مما أدى إلى تحول النقود من شكلها المادي الملموس لتصبح تيار غير مرئي من الالكترونيات المحفوظة من البطاقات الذكية أو على قرص صلب للكمبيوتر أو على الفضاء المعلوماتي لشبكة الانترنت.

## المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع الحديثة

تمثل وسائل الدفع الحديثة أهم مكونات نظام الدفع الالكتروني، وتنفذ فيه المعاملات بواسطة وسائل الدفع الحديثة (الإلكترونية) ومصطلح الالكتروني.

## تعريف وسائل الدفع الحديثة:

يقصد بوسائل الدفع الالكتروني على أنها: "مجموعة من الأدوات والتحويلات الالكترونية التي تصدرها المصارف والمؤسسات كوسيلة دفع، وتمثل في البطاقات البنكية، والنقود الالكترونية، الشيكات الالكترونية"<sup>1</sup>. وسائل الدفع في الانترنت: "هي عبارة عن الصورة أو الوسيلة الالكترونية التقليدية للدفع والتي نستعملها في حياتنا اليومية، الفرق الأساسي بين الوسيلتين هي أن وسائل الدفع الالكترونية تتم كل عملياتها وتسير الالكترونيا، ولا وجود للحوالات ولا للقطع النقدية"<sup>2</sup>.

ويعرف الدفع الالكتروني على أنه: "عملية تحويل الأموال هي في الأساس ثمن لسلعة أو لخدمة بطريقة رقمية أي باستخدام أجهزة الكمبيوتر، وإرسال البيانات عبر خط تليفوني أو شبكة ما أو طريقة إرسال البيانات"<sup>3</sup>. وحسب اللجنة الأوروبية: هي عبارة عن قيمة نقدية مخزنة الالكترونيا على حامل الالكتروني مثل: بطاقة ذات رقاقة أو ذاكرة حاسوب، تصدر مقابل إيداع مبلغ مالي قيمته لا تقل عن القيمة النقدية الصادرة، يتم قبولها كوسيلة دفع من قبل كل المؤسسات مع تلك المصدرة لها، وتكون تحت تصرف مستعملها كبديل الالكتروني للقطع والأوراق النقدية".

<sup>1</sup>مفتاح صالح، فريدة معارفي، "البنوك الالكترونية"، منتدى موجه لإدارة الأعمال، بسكرة، الجزائر، 2010/10/30، ص 08.  
<sup>2</sup>بين رجبال جوهر، "الانترنت والتجارة الالكترونية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية، جامعة المدينة، الجزائر، 2002، ص 83.  
<sup>3</sup>أيمن قديح، "الدفع الالكتروني من يحميه؟"، مقال، 09/06/2006.

أما في فرنسا عرف المصطلح الإلكتروني: "أن له معنى واسع بحيث يشمل كل قطاعات الاتصال عن بعد، أي أنها استخدام لكل قطاعات الاتصال عن بعد".<sup>1</sup>

وكتعريف شامل لوسائل الدفع الحديثة: "هي مجموعة من الوسائل والتقنيات الإلكترونية التي تسمح بتحويل الأموال بشكل مستمر وآمن وذلك لتسييد دين ما على السلع والخدمات بصفة تلغي العلاقة المباشرة بين الدين والدائن".<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أهم وسائل الدفع الإلكترونية

تعددت وسائل الدفع الإلكترونية واتخذت أشكالاً تتلاءم ومتطلبات التجارة الإلكترونية وكذلك طبيعة المعاملات عبر شبكة الانترنت، وكانت أولها ظهوراً البطاقات البنكية والتي تطورت من البطاقة ذات الشريط المغناطيسي إلى البطاقة ذات الخلية الإلكترونية، كما ظهرت وسائل دفع أخرى إلكترونية نتناولها فيما يلي:  
أولاً: البطاقات البنكية وأنواعها:

لقد عرف المشرع الفرنسي بطاقات الدفع في المادة 57-1 من المرسوم التشريعي المؤرخ في 30-10-1935 بأنها " كل بطاقة تسمح لحاملها بسحب أو بنقل الأموال، ولا يمكن أن تصدر إلا من طرف هيئة قرض أو مؤسسة مالية أو مصلحة مرخص لها بوضع وإصدار البطاقات كالمصارف، الخزينة العامة، مصالح البريد".<sup>3</sup>

كما تعرف البطاقات البنكية على أنها "عبارة عن بطاقة بلاستيكية ومغناطيسية يصدرها البنك لصالح عملائه بدلاً من حمل النقود"، فهي بطاقة بلاستيكية مستطيلة الشكل تحمل اسم المؤسسة المصدرة لها، وشعارها وتوقيع حاملها، وبشكل بارز على وجه الخصوص رقمها، واسم حاملها ورقم حسابه وتاريخ انتهاء

<sup>1</sup>مغني سليمة، "وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاسها على الوطن العربي والجزائر خاصة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص إدارة أعمال، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2014، ص25.

<sup>2</sup>حيدر أمير، "الدفع الإلكتروني من بحميه؟"، مقال منشور بدون سنة على الموقع الإلكتروني: [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net), 16/02/2017/48:02.

<sup>3</sup> Jeantin Michel et Le Cannu Paul, "Droit Commercial - Instruments De Paiement Et De Crédit -Entreprise " 3 Difficulté ", 5° Edition, Précis Dalloz, Paris, 1999, p 2.

صلاحيتها<sup>1</sup>، فهي وسيلة دفع إلكترونية تقدم مميزات أفضل من تلك التي تقدمها وسائل الدفع التقليدية، ولذلك انتشر استعمالها عبر مختلف دول العالم.

كما تستخدم هذه البطاقات في السحب النقدي من آلات الصراف الآلي ATM، وفي شراء السلع والحصول على خدمات، حيث تعطي لحاملها قدرا كبيرا من المرونة في السداد، وقدر أكبر من الأمان وتكلفة أقل في إتمام العمليات، وبسرعة أكبر في إتمام التسويات المالية<sup>2</sup>، وللبطاقة البنكية عدة مميزات فهناك من يطلق عليها بالبطاقة الدفع الحديثة البلاستيكية أو النقود البلاستيكية على أساس أنها تصنع من مادة البلاستيك، وتحل محل النقود في مختلف الالتزامات، بينما يسميها آخرون ببطاقات الدفع الإلكترونية وذلك لاعتمادها على الأجهزة الإلكترونية في الحصول على التفويض أو إجراء التسويات المالية.

في حين يسميها فريق ثالث ببطاقة المعاملات المالية التي تمكن حاملها من الحصول على السلع النقدية والخدمات أو أي شيء له قيمة مالية، وهناك عدة أنواع من هذه البطاقات أهمها ما يلي:

#### 1. بطاقة السحب الآلي (CACH CARD):

يمكن للعميل بمقتضاها سحب مبالغ نقدية من حسابه بحد أقصى متفق عليه، ويتم إصدارها من جانب البنك رغبة في عدم وجود زحام على شبك الصرف، وكذلك لتمكين العميل من صرف المبلغ الذي يحتاجه خلال الفترة التي يكون فيها البنك مغلقا. وعن طريق إدخال هذه البطاقة في الصراف الآلي الخاص بالبنك و إدخال الرقم السري وهو يتكون في الغالب من أربعة أرقام عن طريق الضغط على لوحة المفاتيح الموجودة بجهاز الصراف الآلي يظهر على شاشة الجهاز عدة اختيارات للعميل، مما يتيح للعميل تحديد المبالغ المراد سحبها، و يحزر الصراف الآلي فاتورة أو كشف بالأموال المسحوبة من قبل العميل مبينا فيها مكان و تاريخ الائتمان، وذلك لأن العميل حب نقود من رصيده لدى البنك<sup>3</sup>.

#### 2. بطاقة الشيكات (CHEQUE GUARANTEE CARD):

<sup>1</sup>الرومي محمد أمين، الرومي محمد أمين، "التعاقد الإلكتروني عبر الانترنت"، الطبعة الأولى، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 130.

<sup>2</sup>زيدان محمد، "دور التسويق في القطاع المصرفي حالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية"، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، فرع تخطيط، كلية العلوم الاقتصادية و علوم تسيير، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص 71.

<sup>3</sup>الرومي محمد أمين، "التعاقد الإلكتروني عبر الانترنت"، الطبعة الأولى، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 135.

يتعهد فيها البنك بسداد الشيكات التي يحررها العميل بشروط معينة، وتحتوي هذه البطاقة عادة اسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه و الحد الأقصى الذي يتعهد البنك الوفاء به في كل شيك يحرره العميل، ويقوم العميل بإبراز البطاقة للمستفيد و التوقيع على الشيك إضافة إلى التأكد من مدة صلاحية البطاقة للاستعمال، و إذا تحققت هذه الشروط، وبخاصة تحرير الشيك وفقا للحد الأقصى المسموح به، وكتابة رقم البطاقة على ظهر الشيك وصحة توقيع الساحب، فإن البنك المسحوب عليه ملزم بدفع قيمة الشيك للمستفيد بغض النظر عن وجود رصيد كاف لديه من عدمه، و ظهور هذه البطاقة جاء نتيجة سوء ظن و عدم ثقة التجار بالشيكات التي يصدرها أشخاص لا يعرفونهم.

### 3. بطاقة الدفع (DEBIT CARD):

وتخول حاملها سداد مقابل السلع و الخدمات حيث يتم تحويل ذلك المقابل من حساب العميل إلى حساب التاجر لذلك تعتمد هذه البطاقة على وجود أرصدة فعلية للعميل لدى البنك، و يلاحظ أن الوفاء بهذه البطاقة يتم بطريقتين، إحداها مباشرة تتم بقيام المشتري بتسليم بطاقته إلى التاجر و الذي يمرر البطاقة على جهاز للتأكد من وجود رصيد لهذا العميل في البنك الخاص به، و ذلك لتسديد قيمة مشتريات العميل، و إن قام العميل بإدخال الرقم السري في الجهاز و فوض البنك في تحويل المبلغ من حسابه إلى حساب التاجر، تتم عملية التحويل مباشرة من حساب العميل إلى حساب التاجر، أما الطريقة الأخرى فهي غير مباشرة، حيث بتقديم العميل بطاقته للتاجر يقوم هذا الأخير بتدوين البيانات الموجودة على البطاقة على فاتورة يوقع عليها العميل و تتكون من عدة نسخ، منها إلى البنك الخاص بالعميل أو الجهة المصدرة للبطاقة لسداد قيمة المشتريات، ثم الرجوع على حامل البطاقة بعد ذلك.<sup>1</sup>

### 4. بطاقة الصرف البنكي (CHARGE CARD):

تتيح هذه البطاقة لحاملها الشراء على الحساب في الحال، على أن يتم التسديد بصورة لاحقة، فهي لا تتضمن أي معني للائتمان بل على حاملها أن يسدد قيمة مشترياته مباشرة بمجرد إرسال الفاتورة له و لا يتحمل جراء ذلك أي فوائد، في الفترة ما بين الشراء و السداد، و لا تتجاوز فترة الائتمان فيها مدة الشهر حيث أن

<sup>1</sup>حجازي بيومي عبد الفتاح، "النظام القانوني لحماية الحكومة الإلكترونية"، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2003، الجزء الأول، ص 413.

المحاسبة فيها تتم شهريا، وفي حال تأخر العميل عن السداد خلال الفترة المحددة فان البنك يحمله فوائد تراوحيين 1,5% و 1,75% شهريا.

#### 5. بطاقة الانترنت (INTERNET CARD):

أصدرت شركة ماستركارد وفيزا كارد بطاقة خاصة بالتسوق عبر الانترنت، وتتميز بما يلي:

- إنها لا تستخدم في عملية الشراء المباشر، وإنما يقتصر استخدامها على الشراء أو التسوق عبر الانترنت.
- هذا النوع من البطاقات محدد بمبلغ صغير نسبيا، مما يقلل المخاطر التي يتحملها صاحبها في حال تم التعرف على رقم البطاقة واستخدامها دون إذنه،
- ويلاحظ أن هناك بعض المواقع على شبكة الانترنت تقدم خدمة مشابهة للخدمة التي تقوم بها هذه البطاقة، ويسمى ذلك النظام (الحسابات الشخصية مسبقة الدفع)، وفيها يقوم العميل بفتح حساب خاص له على احد هذه المواقع بمبلغ صغير جدا لا يتعدى الخمسة دولارات، وبعد أن يتم قبول العميل ويتم تسجيله ضمن عملاء الموقع، يحدد العميل لنفسه اسم للاستخدام وكلمة السر ويمنح رقم حساب خاص به من ماستركارد وتاريخ انتهاء العمل به، وباستخدام كل منهما يستطيع شراء أي سلعة أو خدمة يريدتها من أي موقع على شبكة الانترنت، يقبل التعامل ببطاقات ماستركارد وقد تم تطوير هذه الخدمة خصيصا للعملاء الذين لا يرغبون في التعامل ببطاقات الائتمان الخاصة بهم.<sup>1</sup>

#### 6. بطاقة الائتمان (CREDIT CARD):

هي بطاقة تمكن العميل من الحصول على السلع والخدمات من محلات وأماكن معينة عند تقديمه لهذه البطاقة ويقوم البائع بالتالي بتقديم الفاتورة الموقعة من العميل إلى المصرف مصدر الائتمان فيسدد قيمتها له، ويقدم المصرف للعميل كشفا شهريا بإجمالي القيمة لتسديدها أو لخصمها من حسابه الجاري<sup>2</sup>، والمتعامل لا يدفع أي فوائد على هذا الائتمان في حال سدد خلال الأجل المحددة قد يستخدم العميل هذه البطاقة بصورة

<sup>1</sup>الرومي محمد أمين، "التعاقد الالكتروني عبر الانترنت"، مرجع سابق، ص 136 - 137.

<sup>2</sup>أبو سليمان إبراهيم عبد الوهاب، "البطاقات البنكية - الإقراضية و السحب المباشر من الرصيد -"، دار القلم، دمشق، 1998، ص 27.

تعسفية كالسحب من الموزعات الآلية للنقود بمبالغ تفوق ما هو عليه متوفر في رصيده، أو الشراء بمبالغ أعلى السقف المحدد من قبل المصدر.

ويلاحظ أنها تختلف عن بطاقة الوفاء بأن الجهة المصدرة تتعهد بالتسديد في مواجهة التاجر، عكس بطاقة الوفاء حيث أن الجهة المصدرة تقوم بتسوية العملية بين التاجر والعميل فقط، وتختلف عن بطاقة الصرف البنكي في أن السداد يتم بطريقة مختلفة وبنسبة ومدة معينة متفق عليها بين حامل البطاقة و مصدرها، كما أن التاجر له ضمان في استفاء حقه.

### ثانياً: البطاقات الذكية:<sup>1</sup>

من أهم الابتكارات الحديثة في قطاع الدفع بالبطاقات، هو تطوير البطاقات الذكية (Smart Card)، هي عبارة عن بطاقة تحوي معالج دقيق يسمح بتخزين الأموال من خلال البرمجة الأمنية وهذه البطاقة تستطيع التعامل مع بقية الكمبيوترات ولا تتطلب تفويض أو تأكيد صلاحية البطاقة من أجل نقل الأموال من المشتري إلى البائع القدرة الاتصالية للبطاقات الذكية SMART CARD تمنحها أفضلية على الشريط المغناطيسي لبطاقات القيمة المخزونة التي يتم تمريرها على قارئ البطاقات نسبة الخطأ للشريط المغناطيسي تصل إلى 250 لكل مليون معاملة.

نسبة الخطأ هي عدد الأخطاء أثناء تمرير كل معاملة في حين أن نسبة الخطأ للبطاقات الذكية تصل إلى 100 لكل مليون معاملة، التطويرات المستمرة في تقنية المعالجات في المستقبل القريب ستخفض قيمة نسبة الخطأ بصورة مستمرة المعالجات الموجودة في البطاقات الذكية تستطيع أن تتأكد من سلامة كل معاملة من

الخداع عندما يقدم صاحب البطاقة بطاقته إلى البائع فان المعالج الدقيق الموجود في مسجل النقد الالكتروني للبائع يتأكد من جودة الطاقة الذكية من خلال قراءة التوقيع الرقمي المخزون في معالج البطاقة يتم تكوين هذا التوقيع الرقمي خلال برنامج يسمى بالخوارزمية الشفوية أو CRYPTOGRAPHIC ALGORITHM الخوارزمية الشفوية هي عبارة عن برنامج امن يتم تخزينه في معالج البطاقة هذا البرنامج يؤكد لمسجل النقد

<sup>1</sup>منير محمد الجنيبي، "التبادل الالكتروني للبيانات"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004 مرجع سابق ص 32، ص 33.

الالكتروني بان البطاقة الذكية أصلية ولم يتم العبث بها أو تحويلها ولذلك فان نظام البطاقات الذكية المفتوح لتحويلات الأموال الالكترونية فان صاحب البطاقة لا يحتاج أن يثبت هويته من اجل البيع أو الشراء فمثل الأموال المعدنية فان مستخدم البطاقة الذكية يستطيع أن يظل مجهولا ولا يوجد هناك أي داع للتحويل بإجراء المعاملات من خلال خدمات اتصالية مكلفة فعندما يستخدم صاحب البطاقة بطاقته الذكية فان قيمة الشراء يتم نقصها بطريقة أوتوماتكية من بطاقة المشتري ويتم إيداع هذه القيمة في أجهزة الكترونية طرفية للبائع ومن ثم يستطيع البائع أن يحول ناتج عمليات البيع والشراء لليوم إلى بنكه عن طريق الوصلات التلفونية هذا يسمح لعمليات البيع والشراء أن تتم في ثواني معدودة.

### ثالثا: النقود الالكترونية والمحافظ الالكترونية

كذلك من وسائل الدفع الالكترونية والتي بدأ صيتها ينتشر عبر أنحاء العالم نجد النقود الالكترونية والمحافظ الالكترونية، والتي يتوقع لها تحقيق نفس الأهمية والمكانة التي حظيت بها البطاقات البنكية والذكية

1. النقود الالكترونية:

يمكن تعريف النقود الالكترونية على أنها<sup>1</sup>: مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تتيح للرسالة الالكترونية أن تحل فعليا محل تبادل العملات التقليدية.

وبعبارة أخرى فإن النقود الالكترونية أو الرقمية هي المكافئ الالكتروني للنقود التقليدية التي اعتدنا تداولها.

والنقود الالكترونية تتجسد في حامل النقد الالكتروني (le porte monnaie électronique) والذي يسمح بإجراء الدفع خاصة في المشتريات الصغيرة، من احتياطي نقدي معد سلفا مجسد في بطاقة والنقد الافتراضي (a) (monnaie virtuelle)، والذي يتمثل في برامج تسمح بإجراء الدفع عبر شبكات مفتوحة لاسيما الانترنت، وهنا يكون الاحتياطي النقدي المعد سلفا مخزن في الكمبيوتر دون أن يكون مجسد في حامل ما، كما أن هناك حامل افتراضي يمكن إعادة شحنه من الكمبيوتر.

<sup>1</sup>منير محمد الجنيهي، التبادل الالكتروني للبيانات، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2004، ص10.

وعلى خلاف حامل النقد التقليدي الذي يشتري في الأسواق العامة، فإن حامل النقد الالكتروني تقدمه البنوك، وإذا كان الحصول على حامل نقد الكتروني في فرنسا مثلاً، ويسمى Monéo، يكلف من 5 إلى 12 يورو، فإنه في دول أخرى كالنمسا والنرويج وهولندا واسبانيا وسويسرا يمنح مجاناً، ولفهم كيفية استعمال حاملات النقد الالكتروني يجدر التمييز بين نظامين:

#### أ. نظام على الخط (One Line):

وهو يعني أن المستهلك يعهد بالمدفوعات إلى طرف ثالث وهو البنك المنوط به بأن يتولى كل التحويلات الخاصة بالنقد الالكتروني، ويمسك الحسابات النقدية للعميل، بحيث يطلب إلى التجار تلقي السداد عن طريقه، ويتم ذلك بوجود آلة لدى التاجر تقوم بقراءة بطاقات الدفع وتكون موصولة بالحاسوب الموجود لدى البنك أو مركز التسويات أو مركز الترخيص.

#### ب. نظام خارج الخط (Off Line):

وفي هذا النظام تتم قراءة بطاقة العميل عن طريق حاسوب منصب لدى التاجر، ويتم خصم مبلغ المشتريات من خلال هذه البطاقة مباشرة، حيث أنها تحتوي إما على ذاكرة تخزين معلومات عن حساب العميل أو على مدارج مغناطيسية يسجل فيها المبلغ الأقصى الذي لا يمكن تجاوزه ( خلال أسبوع مثلاً) وهو محدد من طرف البنك.

وعلى سبيل المثال يمكن لحامل البطاقة دفع ثمن حاجياته بإدخال بطاقته في المكان المخصص لها في الآلة (آلة تصوير، جهاز هاتف...)، فتقوم الآلة بخصم القيمة (قيمة الخدمة المقدمة) وعند استنزاف كامل القيمة المخزنة في البطاقة تصبح عديمة القيمة ويتلخص منها، وهو ما يعرف بنظام القيمة المخزنة المغلق، غير أنه تم تطوير بطاقات قابلة للشحن أكثر من مرة، وهو ما يسمى بنظام القيمة المخزنة المفتوح، ومما سبق ذكره يمكن استنتاج الخصائص التي تميز النقود الالكترونية كما يلي:

✓ النقود الإلكترونية قيمة نقدية مخزنة إلكترونياً:

فهي خلافاً للنقود القانونية عبارة عن بيانات مشفرة يتم وضعها على وسائل إلكترونية في شكل بطاقات بلاستيكية أو على ذاكرة الكمبيوتر الشخصي.

✓ النقود الإلكترونية ثنائية الأبعاد:

إذ يتم نقلها من المستهلك إلى التاجر دون الحاجة إلى وجود طرف ثالث بينهما كمصدر هذه النقود.

✓ النقود الإلكترونية ليست متجانسة:

حيث أن كل مصدر يقوم بخلق وإصدار نقود إلكترونية مختلفة، فقد تختلف هذه النقود من ناحية القيمة وقد تختلف أيضاً حسب عدد السلع والخدمات التي يمكن أن يشتريها الشخص بواسطة هذه النقود.

✓ سهولة الحمل:

تتميز النقود الإلكترونية بسهولة حملها نظراً لخفة وزنها وصغر حجمها، ولهذا فهي أكثر عملية من النقود العادية.

✓ النقود الإلكترونية هي نقود خاصة:

على عكس النقود القانونية التي يتم إصدارها من قبل البنك المركزي، فإن النقود الإلكترونية يتم إصدارها في غالبية الدول عن طريق شركات أو مؤسسات ائتمانية خاصة في الواقع، فإن النقود الإلكترونية تتشابه مع النقود العادية في صلاحية كلا منهما كوسيلة للدفع، علاوة على تمتعهما بقدر واسع من القبول وإن كانت النقود العادية تتمتع بقبول أكثر نظراً لحدائثة النقود الإلكترونية واعتمادها على تكنولوجيا متقدمة ربما لا تكون متوافرة إلا في الدول المتقدمة، من ناحية أخرى، فإن هذه التكنولوجيا قد تتباين داخل الدولة الواحدة مما يقلل من اعتماد السكان على النقود الإلكترونية كوسيلة للدفع ويدفعهم إلى استخدام النقدية Cash Money.

ومع هذا فإن النقود الإلكترونية تختلف عن النقود العادية في عدة أمور، فالبنك المركزي في كل دولة هو الجهة العامة المنوط بها إصدار وطبع النقود القانونية بكل فئاتها وتحديد حجم هذه النقود التي يتم تداولها بالقدر الذي لا يؤثر في السياسة النقدية للدولة، وعلى العكس من هذا فإن مصدر النقود الإلكترونية هي مؤسسات ائتمانية خاصة قد تخضع لرقابة الأجهزة الحكومية المعنية، من ناحية أخرى، فإن النقود

الإلكترونية – على عكس النقود العادية – لا تستطيع أن تغل فائدة وذلك لعدم قابلية وضعها كوديعة مما يتعارض مع ما تذهب إليه النظرية النقدية من اعتبار النقود أصل مريح.

وللحصول على النقد الإلكتروني، يذهب العميل لفتح حساب في بنك، وعندما يرغب العميل في سحب النقد الإلكتروني، للقيام بعملية الشراء، فإنه يدخل للبنك من خلال الانترنت و يقدم دليل لإثبات شخصيته و التي عادة تكون شهادة رقمية تصدرها سلطة اعتماد، و بعد التحقق من شخصيته يصدر المبلغ الخاص بالعمل من النقد الإلكتروني و يخصم نفس المبلغ من حسابه، و يقوم العميل بتحميل النقد الإلكتروني في محفظة على ديسك جهاز الكمبيوتر الخاص به أو على بطاقة الكترونية.

## 2. المحافظ الإلكترونية:

المحافظ الإلكترونية تقوم بتحويل النقد إلى سلسلة رقمية، و تخزن على القرص الثابت في موقع العمل، و هذا يحد من استخدام النقود في المعاملات التي تتم على شبكة الانترنت، و معظم الحقائق الإلكترونية تقوم بتخزين النقد الإلكتروني على البطاقات الذكية التي تتمكن من دفع أي مبلغ من الحقيبة الإلكترونية في أي مكان، و يمكن تعريف محفظة النقود الإلكترونية بأنها "وسيلة دفع افتراضية تستخدم في سداد المبالغ قليلة القيمة بشكل مباشر أو غير مباشر"<sup>1</sup>.

ومن الأسباب التي أدت إلى ابتكار المحفظة الإلكترونية هو حماسة المتسوقون بالنسبة إلى التسوق المباشر One Line، حيث أصبحوا يتعبون من الدخول المتكرر إلى معلومات الشحن و السداد في كل مرة يقومون فيها بالشراء، و قد أوضح البحث مرارا أن ملئ النماذج كان له قدر كبير في قائمة العملاء، و المشكلة الأخرى التي تحلها المحافظ الإلكترونية هي توفير مكان تخزين آمن بالنسبة لبيانات بطاقة الائتمان

و النقد الإلكتروني و بهذا فان المحفظة الإلكترونية، تشبه في خدماتها الوظيفة المماثلة للمحافظ المادية.

أما المعلومات التي تخزنها هذه المحفظة كحد أدنى، هي تخزين معلومات الشحن والفواتير شاملة أسماء المستهلكين و عنوان الشارع و المدينة و الولاية و الدولة و الرقم البريدي، و معظم المحافظ الإلكترونية يمكنها أن

<sup>1</sup> غنام شريف محمد، "محفظة النقود الإلكترونية"، دار النهضة العربية، مصر، 2003، ص 12.

تحمل أسماء وأرقام بطاقات الائتمان، كما تحمل نقدا الكترونيا من مختلف الموردين، ويمكن استنتاج الخصائص الرئيسية التي تميز المحافظ الالكترونية كما يلي:

- المحفظة الالكترونية تعطي حلاً متطوراً للدفع بمبالغ صغيرة، وعليه يمكن التخلص من أسعار معالجة الشيكات وباقي وسائل الدفع الورقية، في كل عملية أو صفقة تجارية ذات المبالغ الصغيرة.
- تسمح بتخفيض عمليات الدفع بالنقود، وبالتالي التخلص من تكاليف المعالجة.
- هي وسيلة ملائمة تماما للصفقات التجارية لما توفره من سرعة في العمل.
- تستعمل للدفع بمبالغ صغيرة (جرائد، محلات...).

والمدفوعات التي تخص المحفظة الالكترونية هي:

- الموزع الآلي للنقود.
- آلات توزيع التذاكر من أجل ركن السيارات، دفع رسوم في الطرق السريعة، النقل الحضري، بطاقات الهواتف العمومية، بطاقات مختلفة، (كبطاقات الزيارة، بطاقات أخذ الصور السريعة).

رابعاً: الشيكات الالكترونية والتحويلات المالية الالكترونية:

### 1. الشيكات الالكترونية<sup>1</sup>:

الشيك الالكتروني هو المكافئ الالكتروني للشيكات الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها والشيك الالكتروني هو رسالة موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك (حامله) ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل عبر الانترنت ليقوم البنك أولاً بتحويل قيمة الشيك المالية إلى حساب حامل الشيك وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك وإعادة الكترونيا إلى مستلم الشيك (حامله ليكون دليلاً على أنه قد تم صرف الشيك فعلاً ويمكن لمستلم الشيك أن يتأكد الكترونيا من أنه تم بالفعل تحويل المبلغ لحسابه .

### 2. التحويلات الالكترونية<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> مندر محمد الجنيبي، التبادل الالكتروني للبيانات، مرجع سابق، ص 13، 12.  
<sup>2</sup> أبو بكر محمود لهوش، الحكومة الالكترونية، (الواقع و الأفاق). مجموعة النيل العربية، ص 226.

نظام التحويلات المالية الالكترونية هو عملية منح الصلاحية (permission) لمصرف ما ، للقيام بحركات التحويلات المالية الدائنة و المدينة الكترونيا من حساب مصرفي آخر ، أي أن عملية التحويل تتم الكترونيا عبر الهواتف (téléphones) وأجهزة الحاسوب (computers) وأجهزة المودم عوضا عن استخدام الأوراق .

وتنفذ عمليات التحويل المالي عن طريق دار المقاصة الآلية، وهي شبكة تعود ملكيتها وحقبة تشغيلها إلى المصارف المشتركة بنظام التحويلات المالية الالكترونية، ومنذ عام 1978 أصبحت مؤسسة (EFT) أي EFT CORPORATION تتيح للشركات والمؤسسات تحصيل تحويلاتها المالية الكترونيا عبر دار المقاصة الآلية (ACH) وتميزت هذه الخدمة عن النظام القديم (أي النظام الورقي) بأنها أسرع واقدر على معالجة مختلف خدمات التحويلات المالية مثل: خدمة إيداع الشيكات لتحويلها عند استحقاقها، وخدمة تحصيل الأقساط.

المطلب الثالث: عيوب وسائل الدفع الالكترونية.

إن الانتشار الواسع للأنظمة الدفع الالكترونية يترجم المزايا والراحة التي توفرها للعملاء، فلهذه الأنظمة ايجابيات وخصائص تميزها عن الأنظمة التقليدية وتجعل البعض يفضلها عنها.<sup>1</sup>

#### ثانيا: عيوب وسائل الدفع الالكتروني

تتمثل عيوب وسائل الدفع الالكتروني فيما يلي:<sup>2</sup>

##### 1. بالنسبة لحاملها:

من المخاطر الناجمة عن استخدام هذه الوسائل رغبة حامل البطاقة لزيادة الاقتراض والإنفاق بما يفوق قدرته المالية وان كانت الفائدة مرتفعة، إلا انه يقدم على ذلك مما يجعله غير قادر على سداد ما نفقه من زيادة لأنها تفوق قدرته المالية، وكذلك الفوائد التي ينشأها القرض وارتفاع نسبتها يولد اكبر عيوب بطاقات الائتمان ومخاطرها كما قد يؤثر على الأسرة المستديمة عن طريق استخدام بطاقة الائتمان مما يجعل الأسرة تحت وطأة هذه الديون الكبيرة وبالتالي فعلى حامل البطاقة الالتزام لسداد ما تم شرائه عن طريق استخدام هذه البطاقة حتى لو سرقت منه.

<sup>1</sup>سماح شعيبور، وسائل الدفع الالكتروني، مرجع سابق ص ص 36-38.

<sup>2</sup>سماح شعيبور، وسائل الدفع الالكتروني، مرجع سابق، ص 38.

## 2. بالنسبة للتاجر:

يحقق التاجر الذي يقبل بالبطاقات حدا كبيرا من الأمان وحماية قوية للحصول على حقوقه من الشركات المصدرة لهذه البطاقات وفي الوقت نفسه لا يملك البنك حق الرجوع إلى التاجر إذا تأخر حامل البطاقة في السداد، بالإضافة إلى إن استخدام بطاقات الائتمان قد ينشط التجارة ويعمل على ارتفاع نسبة البيع عند التاجر وذلك لأن حامل البطاقة لا يشعر بما أنفقه من خلال البطاقة على عكس ما قد يشعر به عندما يشتري السلع بالنقود الورقية، كما إن هذه الطريقة قد وفرت ميزة كبيرة لتجار التجزئة وتحميه من السرقات التي تحدث أحيانا من قبل أحيانا من قبل موظفي المحاسبة لديهم.

## 3. بالنسبة لمصدرها:

تتمثل أهم العيوب المرتبطة بمصدر البطاقة فيما يلي:

- ازدياد عدد حاملي بطاقات الائتمان وأخذهم فترة طويلة من الزمن لتسديد الديون المترية عليهم يؤدي إلى ارتفاع نسبة الديون المعدومة لدى مصدر البطاقة.
- عدم القدرة على توفير السيولة الكافية لتغطية احتياجات السحب النقدي والاقتراض على بطاقات الائتمان مما يولد مخاطر سيولة البنك.
- في حالة ضياع البطاقة، أو سرقتها، أو الاحتيال، أو التوزيع فيها فان مصدر البطاقة (البنك) هو الذي يتحمل النفقات.

المبحث الثالث: أهمية تحديث وعصرنة وسائل الدفع

المطلب الأول: العوامل المساعدة لنجاح تطور وسائل الدفع الالكتروني في المؤسسات المالية

لقد ساعد على تطور وسائل الدفع وتحولها من الشكل التقليدي إلى الشكل الالكتروني مجموعة من العوامل أهمها:

- 1- تراجع فعالية وسائل الدفع التقليدية: بالرغم من الامتيازات التي تتميز بها وسائل الدفع التقليدية من حيث تسهيل المعاملات إلا أن هذه الأخيرة تتضمن العديد من النقائص والتي نذكر من بينها:
  - انعدام الملائمة فالحاجة إلى الوجود الشخصي لكلا الطرفين يقيد الحرية المعاملاتية.
  - عدم إجراء المدفوعات في الوقت الحقيقي؛ حيث أن المدفوعات التقليدية لا تتم في الوقت الحقيقي، ويتوقف التأخير في التحقق الفعلي على نوعية السداد فالمدفوعات بال شيكات مثلا تستغرق ما يصل إلى أسبوع.
  - انعدام الأمن، فالتوقيعات يمكن أن تزور والشيكات والكمبيالات والسندات لأمر يمكن أن تسرق أو تضيع والتجار يمكن أن يلجأ للغش والاحتيال بمختلف أشكاله.
  - ارتفاع تكلفة المدفوعات، حيث أن كل معاملة تكلف مبلغا ثابتا من المال، وبالنسبة للمدفوعات الصغيرة تغطي بالكاد تكاليف المصروفات، فالبنوك مثلا من جهتها تعاني من ارتفاع تكاليف معالجة الشيكات ذات المبالغ الصغيرة نظرا لتعددتها، بالإضافة إلى تكاليف عملية المقاصة.

- 2- تطورات تكنولوجيا المعلومات: نتيجة للتطورات في تكنولوجيا المعلومات التي تمثل أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات بشكل الكتروني من خلال وسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها

من المعدات، حيث أخذت هذه التكنولوجيا المتقدمة ترتبط بالمجالات والأنشطة الاقتصادية على تنوعها، وتعتبر البنوك من أبرز القطاعات التي تأثرت بثورة المعلوماتية والاتصالات، حيث أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة عنصراً أساسياً في عمل البنوك خاصة في ظل تزايد المنافسة في الصناعة البنكية واشتدادها محلياً وعالمياً.

3- ظهور شبكة الانترنت: تعتبر الانترنت أكبر شركة حواسيب في العالم تتشكل من مجموعة من الشبكات الجزئية تجري فيها المعلومات من وإلى أي مكان في العالم بحرية تامة، وهي مرتبطة ببعضها البعض من خلال مجموعة من التجهيزات المعلوماتية، تسمح بتمرير المعلومات بطريقة سهلة واقتصادية من وإلى أي مكان على وجه الكرة الأرضية.

ووفقاً لحديث بيل غيتس رئيس مجلس إدارة مايكروسوفت العالمية فإنه يجب النظر إلى الانترنت على أنه أمر مسلم به وأن المؤسسات التي تأخذ بتقنية الأنترنت هي التي سيكتب لها البقاء والمؤسسات التي لا تواكب التميز ستبقى في المؤخرة، من خلال هذه العبارة تظهر فعلاً أهمية استخدام التقنيات الالكترونية في العمل البنكي وخصوصاً في ظل المنافسة المحلية والعالمية.

4- ظهور البنوك الالكترونية وخدمات مصرفية جديدة: في ظل وجود شبكة الانترنت وشيوعها وازدياد مستخدميها، واستخدام هذه الشبكة في ميدان النشاط التجاري الالكتروني، لم تكتفي البنوك بدور المتفرج بل شهدت ثورة في المعاملات البنكية أمدت هذا القطاع بأحدث الآليات وجعلته أكثر مرونة وسرعة في تقديم خدماته، وقد ظهر في الوجود ما يسمى بالبنوك الالكترونية، وهي تلك البنوك والمؤسسات المالية القائمة على الركائز الالكترونية، من خلال توظيف التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم كافة الخدمات البنكية للعملاء بأمان وأقل تكلفة وأسرع وقت وأقل جهد.

2- ظهور منظمات ومؤسسات مالية عالمية في مجال المدفوعات: إن من بين العوامل المساهمة في انتشار وسائل الدفع الالكترونية، ظهور منظمات ومؤسسات مالية عالمية أصبحت رائدة في إنتاج وتسويق هذه الوسائل لمختلف بلدان العالم، والتي نذكر من بينها فيزا العالمية، ماستر كارد العالمية، أمريكان اكسپريس... إل.

المطلب الثاني: مزايا وسائل الدفع الحديثة

ترتكز أهمية التحول الى التعاملات الالكترونية الى المزايا التي تمنحها، وسوف نستعرض فيمايلي أهم ما تقدمه مختلف الوسائل الالكترونية من منافع.

أولا : مزايا استخدام البطاقة البنكية:

للبطاقة البنكية مزايا عديدة لكل حاملها والتاجر، ومصدرها وللمجتمع وسوف نعرض هذه المزايا كما يلي:

أ. بالنسبة لحاملها:

توفر بطاقة الائتمان العديد من المزايا التي تمنحها لحاملها ومن أهمها :

- ما توفره من سهولة ويسر استخدامها.
- توفر حد كبير من الأمان إذا تمت مقارنتها مع النقود الورقية .
- استعمالها يحد من التعامل بالفواتير والإيصالات المختلفة .
- تمنح حاملها ائتمانا فترة من الزمن ومخاطر سرقتها تقل عن النقود الورقية .
- كذلك يتمتع حاملها بفترة ائتمان مجاني يتراوح بين 21 و11 يوم وذلك بالإضافة إلى تخفيض حاجته إلى التعامل بالنقود وما يتبع ذلك من راحته وإخطارها ومتابعتها.

ب. بالنسبة لمصدر البطاقة :

يجني مصدر البطاقة عدة مزايا منها:

- الأرباح المرتفعة، بالإضافة إلى الرسوم العضوية والتجديد والرسوم على السحب النقدي، كما قد يفرض مصدر البطاقة بعض الغرامات والفوائد نتيجة لما يرتكبه حامل البطاقة، ومنها غرامات التأخير في السداد وغرامات فقدان البطاقة.
- إجبار المحلات التجارية على فتح حسابات لدى البنك لأن التاجر مضطر لذلك حتى تتحول الأموال لحسابه وبذلك تزداد سيولة البنك حيث لا تخرج الأموال منه ترجع عليه كوديعة.

ج. بالنسبة للتاجر:

يحقق التاجر الذي يقبل البطاقات حدا كبيرا من الأمان للحصول على حقوقه من الشركات المصدرة لهذه البطاقات، وفي الوقت نفسه لا يملك حق الرجوع إلى التاجر إذا تأخر حامل البطاقة في السداد بالإضافة إلى استخدام البطاقات يعمل على ارتفاع نسبة البيع عند التجار.

د. بالنسبة للاقتصاد:

من البديهي إن نقول البطاقات الدولية أصبحت استثمارا ضخما للشركات التي تصدرها وأصبح بإمكان الدول التي تحتضن هذه الشركات أقسام الأرباح الضخمة التي تدرها هذه الشركات عن طريق الضرائب المفروضة على أرباح هذه الشركات، ومن الناحية أخرى فإن استخدام البطاقات الائتمانية قد خفض نفقات البنك المركزي في طباعة النقود الورقية إلى جانب آخر، فإن مراقبة التزوير انتقلت إلى الشركات المصدرة لهذه البطاقات ومنه اقتسمت مسؤولية الحماية والمراقبة معه فضلا على ذلك، استخدام هذه البطاقات يقلل من التسرب خارج النظام البنكي مما يعني أن السلطات تستطيع التحكم في المتغيرات النقدية ودرة البنوك التجارية على تقديم قروض اكبر وهو ما يعني كفاءة السياسة النقدية التوسعية.

ثانيا. البطاقات الذكية:

تقدم البطاقات الذكية مزايا عديدة أهمها<sup>1</sup>:

أ. القدرة العالية على تخزين المعلومات:

تستطيع البطاقة الذكية احتواء ما بين (03-16) كيلوبايت من المعلومات والقدرة وعلى معالجتها مع توقع زيادة طاقتها في المستقبل مقابل الانخفاض المتواصل في تكلفتها كما تستعمل المصارف هذه البطاقة لتجهيل العملاء بمعلومات تربطهم بالحسابات وبأرصدها وبمعاملات المدفوعات.

ب. تعدد مجالات الاستخدام:

أي استعمالها كبطاقة صحية للمستهلك، واستخدامها لسداد أجرة النقل وتغيير مواعيد السفر، وتستعمل كجواز السفر بالهوية، وتستخدم كوسيلة دفع عبر شبكة الانترنت.

ج. استخدام البطاقة الالكترونية كمحفظة الكترونية:

<sup>1</sup>سماح شعيبور، وسائل الدفع الالكتروني، مرجع سابق، ص 37.

يمكن استخدام البطاقة الذكية كالمحتفظة النقود الالكترونية وتفرغ من النقود وهذه الميزة تتفرد بها، حيث أنها تحتوي على معالج صغير للأشرطة المغناطيسية على ما يقابل المبالغ النقدية، وهكذا صار بالمكان المصارف تحقيق إيرادات استعمالها في تنفيذ المعاملات اليومية حيث يقدر عدد المعاملات النقدية التي أجريت بها سنة 1993 حوالي 8.1 ترليون.

د. السرية والأمان :

استخدامها يعتمد على الشفرة واعتماد البيانات إذ ينتج إجراء على مثل هذه المعاملات وإيصال المعلومات المالية في بيئة داخل شبكة للمعلومات.

ثالثا. النقود الالكترونية:

للنقود الالكترونية عدة مزايا أهمها:

أ. تكلفة تداولها زهيدة:

تحويل النقود الالكترونية أي الرقمية عبر الانترنت أو الشبكات الأخرى أرخص كثيرا من استخدام الأنظمة البنكية التقليدية.

ب. لا تخضع للحدود:

يمكن تحويلها من أي مكان إلى مكان آخر في العالم وفي أي وقت كان، وذلك لاعتمادها على الانترنت أو على الشبكات التي لا تعترف بالحدود الجغرافية ولا السياسية.

ج. بسيطة وسهلة الاستخدام:

تسهل النقود الالكترونية التعاملات البنكية إلى حد كبير فهي تغني عن مليء الاستثمارات وإجراء الاستعلامات البنكية عبر الهاتف.

رابعا. الشبكات الالكترونية:

هناك عدة مزايا للشبكات الالكترونية يمكن تلخيصها فيما

- يوفر التعامل بشيكات حوالي 50% من رسوم التشغيل بالمقارنة ببطاقات الائتمان مما يساهم في تخفيض النفقات التي يتحملها المتعاملون بهذه الشيكات.
- نصرف الشيكات الالكترونية في دفع الصفقات الالكترونية في دفع الصفقات الالكترونية بجميع أنواعها سواء كانت إدارية أو تجارية وبطريقة آمنة عبر البريد الالكتروني .
- تسوية المدفوعات من خلال الشيكات الالكترونية في 48 ساعة بالمقارنة مع الشيكات العادية التي تتم تسويتها في وقت أطول من خلال غرفة المقاصة.

#### خامسا : المحافظ الالكترونية

وتتميز المحفظة الالكترونية في أنها:

- سهولة الاستعمال (تقليص الحاجة لنقل القطع النقدية الصغيرة)
- تقليص خطر السرقة (في حالة احتواء المحفظة الالكترونية على رمز سري)
- إمكانية إجراء مدفوعات دون ضرورة امتلاك حساب بنكي .
- سهولة الدفع من خلال عدة عملات (في حالة المحفظة الالكترونية متعددة العملات الصعبة

#### المطلب الثالث: ضرورة تحديث وسائل الدفع

أصبح الاحساس بالأمان الذي ولدته وسائل الدفع التقليدية بمرور الوقت مرتفع جدا إلا أن لهذه الوسائل مشاكل لكثيرة منها:

#### أولا: انعدام الملائمة

فالحاجة إلى الوجود الشخصي سواء شخصيا أو الهاتف لكلا الطرفين يقيد الحرية المعاملاتية وبالنسبة للعملاء يترجم هذا التأخير في اقتناء عنده تكلفة أعلى وبالنسبة للبالغ يعني ذلك خسارة في الارادات نتيجة لانخفاض المبيعات أو فقدانها.

ثانيا: عدم إجراء المدفوعات في الوقت الحقيقي:

لا تتم المدفوعات التقليدية في الوقت الحقيقي ويتوافق التأخير في التحقق الفعلي على نوعية السداد، فالمدفوعات بالشيكات تستغرق ما يصل إلى أسبوع وتستغرق مدفوعات بطاقة الائتمان أسبوعين.<sup>1</sup>

ثالثا: انعدام الأمن:

فالتوقعات يمكن تزوير وأرقام بطاقات الائتمان يمكن أن تسرق أو التجار يمكن أن يرتكبوا الغش والاختيال.

رابعا: ارتفاع تكلفة المدفوعات:

إن كل المعاملات تكلف مبلغا ثابتا من المال، وبالنسبة للمدفوعات الصغيرة تغطي وأكبر مشكلة يواجهها المجتمع فيما يخص وسائل الدفع التقليدية، هو مشكل الشيكات بدون رصيد، حيث أصبحت مشكلة اجتماعية سبب الانتشار الواسع لها، فقد سجلت فرنسا على سبيل المثال 5.8 مليون حالة سنة 1996.

أما الجزائر فبلغ عدد الشيكات غير مسددة حسب تصريحات البنوك خلال (1999 – 2000) 24.911 شيك، أن يصدر الساحب امرا الى السحوب عليه بعدم الدفع وذلك بصرف النظر عن الأسباب التي دفعت الساحب الى ذلك لانها قبيل البواعث لاثاير لها في قيام المسؤولية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>لوصيف عمار، مرجع سبق ذكره ، ص ص: 26-27.

<sup>2</sup>لوصيف عمار، مرجع سبق ذكره ، ص 28.

## خلاصة الفصل الأول:

إن وسائل الدفع هي تلك الوسائل المقبولة اجتماعيا من أجل تسهيل المعاملات الخاصة بتبادل السلع والخدمات وكذلك تسديد الديون، وما هي إلا مرحلة أفرزتها المشاكل المتعاقبة التي تعرضت لها النقود بمختلف أنواعها سواء المعدنية أو الورقية، حيث جاءت كبديل عنها ما يسهل العمليات في خصم دعامة السرعة التي يتميز بها الميدان الاقتصادي والتجاري على وجه الخصوص وظهور البنوك ساهم في تعدد وسائل الدفع التقليدية حيث ظهر الشيك، السند لأمر، السفتجة، وفي مرحلة ما حققت هذه الوسائل نجاحا وقبولا ما لدى الجمهور ولكن درجات هذا النجاح بدأت تنخفض بسبب حوادث الغش والاحتيال من جهة وعدم قدرة البنك والمؤسسات المالية من جهة أخرى.

كما لوسائل الدفع الحديثة أنواع كثيرة منها ما هو ملموس كالبطاقة البنكية وبطاقات الائتمان وغير ملموس كالنقود الالكترونية، حيث تعتبر التكنولوجيا هيا الدعامة الأساسية لتطورها وظهورها في البنوك والمؤسسات المالية.

## الفصل الثاني

تمهيد:

يحتل قطاع البريد والمواصلات مكانة هامة في كل من المجال الاقتصادي والاجتماعي حيث شهد عدة إصلاحات نتج عنها إنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمح ببناء دولة عصرية وبتقديم خدمات متطورة للمجتمع تسمى بريد الجزائر.

وكذلك يسعى بريد الجزائر إلى توفير العديد من الخدمات المتنوعة في ظل الانفتاح الذي يشهده قطاع البريد، ويعتمد بريد الجزائر على الابتكار وطرح استنتاجات جديدة للاستجابة لتطلعات العملاء وتلبية متطلباتهم المتغيرة وتحسين مستوى أداء المؤسسة ، ولهذا جاء هذا الفصل لإسقاط مختلف الأسس النظرية التي تم التطرق لها في الجانب النظري على مؤسسة بريد الجزائر باعتبارها محور الدراسة.

المبحث الأول: العوامل المعرقلة لنجاح وتطور وسائل الدفع الإلكتروني في المؤسسات المالية

هناك العديد من العوامل المعرقلة لنجاح آليات الدفع الإلكترونية وأبرزها ما يلي:

#### 1- معوقات التجارة الإلكترونية في الجزائر:

رغم الأهمية البالغة لضرورة اعتماد التجارة الإلكترونية كأداة متطورة في الاقتصاد الجزائري ، إلا ان هذه

التجارة لم تعتمد إلى غاية يومنا هذا ولعل أهم هذه المعوقات هي:

- نقص اهتمام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بهذه التقنية التجارية الحديثة والتي يمكن أن تفتح لهم آفاق اقتصادية أوسع.

- عدم اهتمام الهيئات الإدارية العليا بموضوع التجارة الإلكترونية.

- ارتفاع تكلفة استخدام الانترنت في ظل غياب المنافسة في القطاع الاتصال الذي لا تزال الدولة تحتكر الجانب الأكبر منه.

- انتشار الأمية بالمعنى الحديث أي أمية المعلومات ، أو يقصد بها الجهل بأساليب ووسائل التعامل في مجال المعلوماتية، حيث أن عدد الذين يملكون مستوى مقبولا يصل إلى 17 مليون نسمة في الوقت الذي لا يفوق فيه عدد المؤهلين لاستعمال هذه التقنية 13 مليون جزائري.

#### 2- مشاكل البطاقة البنكية:

يترتب على البطاقة البنكية مشاكل جمة نلخصها في:

- السرقة والضياع.

- عدم الدقة جراء بعض الأخطاء المرتكبة من قبل الموظفين في التعامل مع الفواتير ومع تكرار الأخطاء التقنية تفقد الثقة بين البنك والعميل

- خطر السيولة على البنك في حالة الإفراط في استعمال البطاقة من طرف المتعاملين

- استعمال الاحتيال بالبطاقة.

العمليات التعسفية وتعني كل بطاقة أصبحت غير صالحة للإستعمال، كانقضاء مدة صالحيتها أو تجاوز العميل للمبالغ المصرح له من قبل البنك، وتم قبول الدفع بهذه البطاقة من طرف التاجر يتم وقف العمل بها وإلغاء العقد مع التاجر.<sup>38</sup>

### 3- العراقيل الاجتماعية والنفسية:

تتعلق الأسباب الإجتماعية والنفسية بخصائص المجتمع الجزائري والذي لا يزال ينتظر الكثير من الأشياء حتى يتمكن من الإنضمام إلى مجتمع المعلومات، ومن بين الخصائص نذكر بعض المشاكل التي يعود أصلها إلى درجات التفاوت والإختلاف في كل من اللغة والأمية، العائق النفسي مثل التخوف وعدم الثقة من عملية سرقة البيانات والمعلومات الخاصة المتعلقة بأرقام البطاقات البنكية، وغيرها كمظاهر الفقر والتخلف وعدم الإنسجام مع العالم المتقدم .

### 4- العراقيل التقنية:

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية.
- محدودية وضعف في شبكات الاتصالات الهاتفية.
- ضعف الثقافة التقنية والوعي الالكتروني بين أفراد المجتمع.
- ضعف البنية التحتية للدفع الالكتروني.
- ضعف تزويد خدمات الانترنت وغلاء تكاليفها.

### 5- العراقيل القانونية والتشريعية:

ظهور الوسائط الالكترونية للتعامل والتي تتخطى الحدود الجغرافية، نتج عنه بروز العديد من المشاكل والقضايا القانونية المترتبة عن استخدام هذه الوسائط في التجارة الالكترونية والتي تقوم على تعاقدات دون مستجدات أو مرتكزات مالية، الأمر الذي يثير مسألة التزامات الأطراف المتعاقدة، فلا بد من تعديل وتوفير عدد من التشريعات والتدابير القانونية التي تساعد على حماية هذه الأطراف أثناء التبادل، وتسرع عملية إبرام وتنفيذ

<sup>38</sup> هشام لبزة ومحمد الهادي ضيف الله، واقع وتحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث العلمية، العدد 24، الجزائر، 2017، ص ص: 289 – 290.

العقود الإلكترونية وتشجيع على تبين مختلف آليات الدفع الإلكترونية وتواجه الجزائر تحديا حقيقيا في وضع التشريعات التي تتلائم مع النمط الحديث من العمليات التجارية الإلكترونية.<sup>39</sup>

#### 6- الآفاق المستقبلية لآليات الدفع الإلكتروني في الجزائر:

ينبغي على الجزائر إتباع الإجراءات الفعالة الكفيلة لإستقطاب الأفراد من أجل استخدام آليات الدفع الإلكتروني من بينها:

تنخرط مقارنة تعميم تقنيات الدفع الإلكتروني في هذا المجال، في مساعي الدولة الرامية إلى ترقية الوجهة السياحية الجزائرية وتمكين قطاع السياحة من لعب دوره كمورد خالق للثروة ضمن تنوع الإقتصاد الوطني. وبموجب هذا الإتفاق، تسهل مؤسسة بريد الجزائر فتح الحسابات البريدية الجارية لصالح متعاملي المؤسسات السياحية، كما توفر مرافقة لهم في تنصيب أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) التي تشتغل بواسطة بطاقة "الذهبية" وللوقوف على مدى فعالية هذه العملية على أرض الواقع، قام كلا الوزيرين بتجريب الإطلاق النموذجي لإستخدام نهائيات الدفع الإلكتروني (TPE) ونمط الدفع المستحدث عبر الهاتف النقال بإستعمال رمز الإستجابة السريعة (code QR) وتطبيق الدفع "بريدي باي Baridi Pay" على مستوى إقامة مارينا "H3" بسيدي فرج.

#### المطلب الثالث: مدى تطبيق وسائل الدفع الإلكترونية في المؤسسات المالية

إن وسائل الدفع المستعملة في النظام المصرفي الجزائري تتميز بأنها تقليدية في أغلبها ولا تتناسب مع الواقع العالمي الجديد، ولكن تبعا لحرص الجزائر على مواكبة الأحداث والتطورات التكنولوجية في العمل المصرفي خاصة في مجال الصناعة المصرفية، وسعيها نحو الصيرفة الإلكترونية شرعت في تقديم وتبني بعض وسائل الدفع الحديثة كبطاقة السحب وبطاقة الإئتمان ونظام المقاصة الإلكترونية.

<sup>39</sup>سعاد بوهلاله وآخرون، واقع وآفاق التجارة الإلكترونية بالجزائر في ظل مخاطر وسائل الدفع الحديثة وإحصائيات الويبو 2018 ، مداخلة بالملتقى الدولي الثامن حول: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، 2019/03/02، ديسمبر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -، 2019، ص 191.

واعتبرتها أوراق تجارية جديدة إضافة إلى الأوراق التجارية الكلاسيكية وهي السفتجة والشيك والسند لأمر خاصة وأنها قد فشلت نسبيا باعتبار التجارة الكترونية في الجزائر نظرا لإنتشار الأمية المعلوماتية وسيطرة قيم المجتمع النقدية.<sup>40</sup>

### المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة بريد الجزائر – المسيلة – وخدماتها

تمثل مؤسسة بريد الجزائر أحد المؤسسات الخدمية العمومية التي لها حماية شبه كلية من الدولة بالنظر إلى وضعيتها الاحتكارية وفي ظل الضعف أو الانعدام الكلي للأطراف المنافسة لها أصبحت المؤسسة تخضع لرقابة عمومية ممثلة في وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وبالتالي أصبح تدخل الدولة فيها متطورا، فبريد الجزائر اليوم يحصي أكثر من (24417) عاملا من بينهم (3732) ساعي بريد كما أنه يملك شبكة بريدية واسعة تضم (3685) مكتب بريد عبر كافة ربوع الوطن من بينهم ولاية المسيلة.

### المطلب الأول: تقديم عام حول مؤسسة بريد الجزائر – المسيلة –:

يحتل قطاع البريد والمواصلات مكانة هامة في كل من المجال الاقتصادي والاجتماعي حيث شهد عدة إصلاحات نتج عنها إنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمح ببناء دولة عصرية وبتقديم خدمات متطورة للمجتمع تسمى بـ بريد الجزائر.

### أولا: تعريف بمؤسسة بريد الجزائر:

نشأت مؤسسة بريد الجزائر نتيجة لعدة إصلاحات شملت إعادة هيكلة قطاع البريد والمواصلات، بحيث أعطت الدولة بذلك حرية التصرف الكاملة لهذا المتعامل الاقتصادي للمشاركة في النمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة.

<sup>40</sup> عماد الدين بركات، طيبي حورية، "وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية"، مجلة القانون والتنمية المحلية، مخبر القانون والتنمية المحلية، المجلد 01، العدد 02، الجزائر، جوان، 2019، ص 132.

(ALGERIE POSTE):

مؤسسة بريد الجزائر هي "مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري (EPIC) منبثقة من إعادة تنظيم وزارة البريد والمواصلات سابقا، والتي أصبحت اليوم تعرف باسم وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في إطار عصرنة قطاع البريد وفقا للقانون رقم 03-2000 بتاريخ 05 أوت 2000، والمعدل للقواعد العامة والمتعلقة بالبريد والمواصلات والمرسوم التنفيذي رقم 43/02 الصادر بتاريخ 14 جانفي 2002 والحامل لتأسيس مؤسسة بريد الجزائر في ظرف ازدادت وتنوعت فيه طلبات الزبون والتقدم الذي عرفته التكنولوجيا المعلوماتية، فلقد شرعت مؤسسة بريد الجزائر في تطبيق سياسة العصرنة التقنية المبنية على أسس استعمال التكنولوجيا الحديثة التي تفتح مجالا معتبرا الغرض إحداث التطور الفعلي على كافة الأصعدة".

تتكون مؤسسة بريد الجزائر من 50 مديرية ولائنية وأكثر من 3685 مكتب بريدي ويشغل ضمن هذه المؤسسة حوالي 24417 عامل على المستوى الوطني.

ثانيا: نشأت مؤسسة بريد الجزائر:

كانت مؤسسة بريد الجزائر تسير وفق أحكام الأمر رقم 75-89 المؤرخ في 30 ديسمبر 1975 والمتضمنة قانون البريد والمواصلات، الذي يجعل من قطاع البريد والمواصلات مؤسسة واحدة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تحت إشراف وزارة البريد والمواصلات، حيث تتمتع بميزانية ملحقة ويخضع تنفيذها إلى قواعد المحاسبة العمومية وتتمتع أيضا في استغلالها لمختلف نشاطات البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وفق المادة 1 والمادة 39 على التوالي من ذات القانون.

ونتيجة للتطور التكنولوجي لاسيما في ميدان الاتصال، كان حتما على قطاع البريد والمواصلات أن يساير هذه التحولات، فترجمة هذه النقلة بصدور القانون رقم 03-2000 المؤرخ في 05 أوت 2000 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة ب البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والذي يهدف إلى:

✓ تطوير وتقديم خدمات البريد والمواصلات بمواصفات نوعية في ظروف موضوعية وفي مناخ تنافسي، مع ضمان المصلحة العامة.

✓ تحديد الشروط العامة للإستغلال في الميادين المتعلقة بالبريد والمواصلات من طرف المتعاملين.

✓ تحديد إطار وكيفية ضبط النشاطات ذات الصلة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية؛

✓ تحويل على التوالي نشاطات إستغلال البريد والمواصلات التي تمارسها وزارة البريد والمواصلات إلى مؤسسة

عمومية ذات طابع إقتصادي وتجاري للبريد وإلى متعاملي المواصلات السلكية واللاسلكية ينشأ وفق التشريع

المعمول به.

وتنفيذا لمحتويات هذا القانون صدرت المراسيم التنفيذية لتحديد مجالات النشاط لكل متعامل ومراسيم

تنفيذية أخرى لإنشاء وتنظيم نشاط هؤلاء المتعاملين.

أما المراسيم التنفيذية المنظمة للنشاطات المتعاملين تذكر فيما يلي:

أ- المرسوم التنفيذي رقم 01-417 المؤرخ في 20 ديسمبر 2001: ويهدف إلى منع ترخيص إنتقالي إلى متعامل

يسمى " إتصالات الجزائر " كشركة مساهمة من أجل إقامة واستغلال شبكات عمومية المواصلات السلكية

واللاسلكية.

ب- المرسوم التنفيذي 01-418 المؤرخ في 20 ديسمبر 2001: ويهدف إلى تحديد نظام الإستغلال المطبق على

كل خدمة من خدمات البريد. فبموجب هذا المرسوم أخضعت خدمات البريد، الحولات البريدية الصكوك

البريدية، إصدار الطوابع البريدية وكل علامات التخليص للخدمات البريدية إلى نظام التخليص للخدمات

البريدية إلى نظام تخصيص (regime d'exclusivite)، أما إستغلال أو توفير خدمات البريد الدولي السريع

فأخضع لنظام (regime d'autorisation) وأخيرا أخضعت الخدمات البريدية الأخرى إلى نظام التصريح

البسيط. أما | المراسيم المتعلقة بالإنشاء نذكر:

ج- المرسوم التنفيذي رقم 43-2002 المؤرخ في 14 جانفي 2002: والمتضمن إنشاء مؤسسة "بريد الجزائر".

تقع المؤسسة بريد الجزائر الأم في باب الزوار على بعد 20 كيلومتر من الجزائر العاصمة، بمحاذاة المطار الدولي

" هواري بومدين ".

ثالثا: نشأة المؤسسة محل الدراسة:

نشأت مؤسسة البريد سنة 1974 وهي مؤسسة عمومية ذات طابع تجارى خدماتي ونتيجة إصلاحات التي قامت بها الجزائر أعطيت لها تسمية بريد الجزائر ونظرا لحجم خدماتها المقدمة صنفت بخارج درجة، حيث تعد من المكاتب البريدية كاملة الخدمات على مستوى الوحدة البريدية بولاية – مسيلة - تحوي المؤسسة على 27 موظف و12 ساعي بريدي

#### المديرية الولائية لبريد الجزائر – مسيلة - :

هي مديرية من بين 50 مديرية ولائية للبريد على مستوى الوطن، ومن مهامها تسيير المصالح البريدية عبر الولاية وتجسيد المخططات المحددة من طرف المديرية العامة لتطوير القطاع كما تتكون من المصالح الأساسية التالية:

- المصلحة المالية والنقدية
- مصلحة الإدارة العامة والوسائل.
- مصلحة الاستثمار البريدي.
- مصلحة المحاسبة.
- مصلحة الإعلام الآلي.
- خلية التفتيش.

#### الهيكل البريدي:

تحتوى ولاية المسيلة على شبكة بريدية مكونة من 99 مكتب بريدي مصنفة كما يلي:

98- مكتب بريدي ذات مهام كاملة (Plein exercice)،

01- شبابيك ملحقة (Guichet annexe)

#### خلية التفتيش:

تتكون من مسؤول الخلية وعدد من المفتشين والمفتشين الرئيسيين، لهم مهام رئيسية منها:

- مراقبة وتفتيش المصالح البريدية (مكاتب ومختلف المصالح الأخرى)
- القيام بدراسة تنظيم المصالح والمستخدمين بالإضافة إلى القيام بالتحقيقات على مستوى جميع المصالح والمكاتب البريدية
- القيام والإشراف على عملية التنصيب وإنهاء مهام قباضة البريد ومختلف المصالح الأخرى.
- السهر على ضمان السير الحسن لمختلف المصالح البريدية والعمل على تحسين أداء مختلف المصالح.
- العمل على تحسين مردودية الموظفين.
- القيام بمراقبة مختلف الوسائل والظروف الأمنية المتوفرة بمكاتب البريد.
- السهر على الاستغلال العقلاني لوسائل العمل المتوفرة.
- المفتش الرئيسي بعد الممثل الشخصي للمدير الولائي للبريد لدى جميع المكاتب والمصالح البريدية كما يعتبر المفتش بمثابة الأذن والعين الساهرة للمدير الولائي الأخرى.

#### المصلحة المالية النقدية:

من مهامها تنظيم وتسير المكاتب البريدية عبر تراب الولاية والمراقبة المالية والخدمات المقدمة

#### - أقسام المصلحة:

تتكون من:

#### 1. مكتب المالية:

وتشرف على مسك ومراقبة محاسبة المكاتب البريدية، والسهر على السير الحسن لكل العمليات المالية على مستوى مكاتب ولاية المسيلة، كما تعمل المصلحة المالية على حل والنظر في كل شكاوى المواطنين مثل الصكوك البريدية (CCP)، الحوالات البريدية (Les mandats)، الموزعات الآلية للأوراق النقدية (DAB)، الشبايك الآلية النقدية GAB.

#### 2. مكتب النقدية:

متابعة طلب البطاقات المغناطيسية

بيان حول سير الموزع الآلي للأموال GAB

معالجة شكاوي المواطنين في حالة ضياع المبالغ المالية من الشبايبك الآلية النقدية GAB.

مصلحة المحاسبة:

1. مكتب المحاسبة تحويل الأموال: تحول هذه الأموال من مكاتب رئيسية إلى مكاتب ثانوية ويقوم بهذه العملية القابض الرئيسي الذي يقيم بمدينة المسيلة حيث يتم الاتصال به عبر الهاتف مساء من جميع المصالح البريدية الموجودة عبر تراب الولاية من أجل طلب المبلغ وذلك لتسديد العمليات اليومية التي تقوم بها كل مكاتب الولاية، وكذا تزويد المكاتب البريدية بالأموال.

كما يقوم هذا المكتب بمتابعة كل الوثائق الحسابية القادمة من طرف كل المكاتب البريدية وهذا كل نهاية الشهر نذكر من بينها لائحة 1104 وتشتمل هذه اللائحة على مداخل ومخارج المكاتب البريدية المنتشرة عبر تراب الولاية وهذا من بداية الشهر إلى نهايته، حيث تبعث هذه اللائحة إلى المركز الجهوي للمحاسبة بسطيف (CRC).

مصلحة الإدارة العامة والوسائل:

تتكون هذه المصلحة من عدة مكاتب هامة هي:

- مكتب المستخدمين (تسيير الموارد البشرية).

- مكتب البناء.

- مركز الصيانة وحفظ البنايات (CEMB).

- مكتب النقل.

مصلحة الاستثمار البريدي:

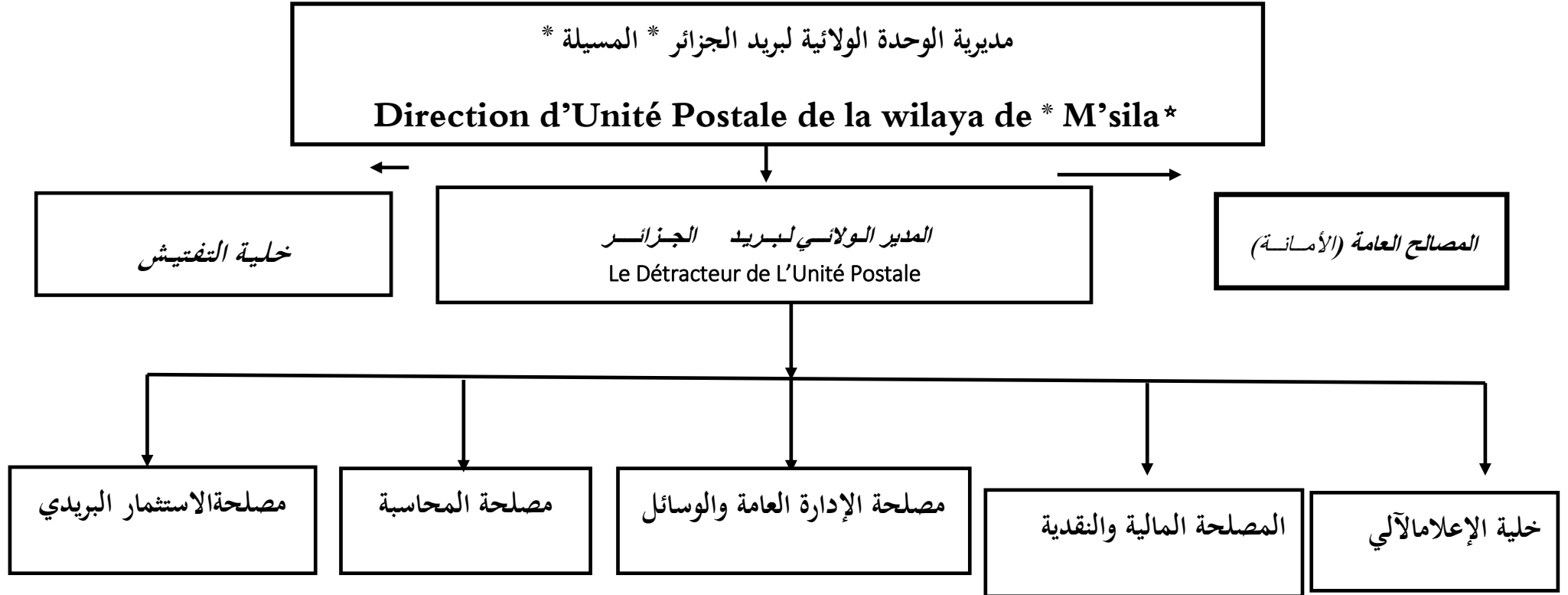
1. مكتب الاستثمار البريدي:

- الطرود البريدية ((Les Colis Postaux الأكياس البريدية).

- منح رخصة خاصة ببيع الطوايع البريدية في الأكشاك.

- التوقيت لفتح وغلق المكاتب البريدية (التوقيت الصيفي والشتوي). - توزيع الرسائل، الأرشيف.
- معالجة شكاوي المواطنين.
- دراسة ميدانية في حالة فتح مكتب بريدي جديد.
- 2. مكتب نقل وتوزيع البريد السريع EMS:
- متابعة نقل إرساليات البريد السريع إلكترونيا.
- مراقبة جودة المكاتب البريدية.
- تحرير فواتير الخاصة بالتلغراف.
- منح رخصة لممارسة كاتب عمومي على مستوى المكاتب البريدية.

- مخطط يوضح الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية لبريد الجزائر "المسيلة"  
شكل رقم (01) يبين الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية - المسيلة



المطلب الثاني: مهام مؤسسة بريد الجزائر – (المسئلة):

للمؤسسة عديد من المهام يمكن إيجازها فيما يلي:<sup>1</sup>

- ✓ باعتبارها مؤسسة تقدم خدمة عمومية فهي تعمل على توفير للمجتمع أحسن الخدمات وبأقل التكاليف
- باعتبار مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري فيجب أن تعمل على التخطيط والترقية وتنميتها وتقليص تكاليفها للحصول على نتائج إيجابية لمتابعة تطورها.
- ✓ تلعب دور محرك للاقتصاد الوطني من خلال مضاعفة الجهود في مجال البحث وتطوير الاستثمار.
- ✓ استغلال كل النشاطات المدرجة تحت نظام التخصيص أو الحصر حسب المادة 63 من القانون 2003 بخصوص بريد الرسائل بكل أشكاله في النظام الداخلي وفي علاقتها مع الخارج.
- ✓ القيام بكل النشاطات الملحقة والتي لها علاقة بالنشاط الرئيسي سواء تعلق الأمر بالنشاطات المرتبطة بريد الرسائل، الطرود البريدية والمصالح المالية البريدية بما في ذلك مصلحة التوفير.
- ✓ القيام بكل النشاطات الموكلة إليها لصالح الخزينة العمومية .
- ✓ إنشاء وخلق هيئات وهيكل تماشى مع نشاطاتها وأهدافها على مستوى كل التراب الوطني مع توفير كل الوسائل الضرورية لتأمين الاستغلال وصيانة كل الهياكل القاعدية الموجودة تحت تصرفها. صياغة المخططات الرئيسية لتطوير مختلف الهياكل المرتبطة بنشاطها.
- ✓ صياغة والإشراف على السياسة التجارية تماشيا مع عقد نجاعة المصادق عليه بقرار من الوزير المكلف بالبريد.
- ✓ الإشراف على تنفيذ سياسة الخدمة الدولية في إطار السياسة القطاعية وفي الإطار التنظيمات الجاري بها والعمل وفق دفتر الأعباء الممضي مع سلطة الضبط للبريد.

<sup>1</sup><https://eccp.poste.dz>

المطلب الثالث: خدمات مؤسسة بريد الجزائر - المسيلة :-

أ-خدمات مالية (CCP) و (E-CCP)

1-خدمة الحساب البريدي الجاري (ccp) :

وهي أكثر الخدمات إقبالا وأهمية لدى الزبون، تأخذ حصة الأسد بالنسبة لمختلف الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة بريد الجزائر، حيث أنه لا يمكن لأي شخص جزائري يعمل في مؤسسة عمومية أن يتخلى عن هذه الخدمة، فكل زبون يملك حساب بريدي جاري يمكنه سحب مبلغ معين من رصيده أو إستعلام عنده في أي مكتب من مكاتب البريد المنتشرة عبر التراب الوطني وهذا لوجود شبكة الواسعة تربط بين مختلف مؤسسات البريد وتتم عملية السحب وفق شروط معينة<sup>1</sup>:

✓ يجب ألا تتعدى قيمة السحب 5000.00 دج إذا كان حامل الصك ليس هو صاحب الحساب .

✓ يجب ألا تتعدى قيمة السحب 20.000.00 دج إذا كان حامل الصك صاحب الحساب وفي كلتا الحالتين لا

يقوم العون بمراقبة تطابق الإمضاء في ch25 الذي فتح به الحساب لأول مرة.

✓ إذا كان قيمة السحب أكثر 20.000.00 دج بالنسبة لصاحب الحساب فيقوم العون بمراقبة تطابق الإمضاء

على ch25 وهذه عملية تسمى بسحب على منظور، بالإضافة إلى خدمة السحب والإستعلام على الرصيد

يمكنه طلب دفتر الصكوك وكل هذه الخدمات يمكن أن تتم بطريقة الأكثر سرعة و حداثة هي إستعمال

الشبابيك الآلية باستخدام البطاقة ccp وهذا لتوفير الوقت والجهد، كما يوضح الشكل الاتي:

<sup>1</sup>www.poste.dz

الشكل رقم 02: الصك البريدي

The image shows a yellow postal check from Algeria. At the top, it says 'بريد الجزائر' (Algeria Post) and 'ALGERIE POSTE'. The amount is '5200,00' DA, written as 'cinq mille deux cents dinars'. The date is '30 08 2014' and the payee is 'moi mêm'. The check number is '3245101' and the serial number is '007999'. The address is 'Boumerdes'. There is a stamp from the 'Centre National des Chèques Postaux' in Algiers.

المصدر: <https://baridinet.poste.dz>

كيفية فتح الحساب البريدي الجاري CCP

بالنسبة للشخص الطبيعي:

- ✓ توفير نسخة، في طور الصلاحية، من بطاقة الهوية
- ✓ توفير شهادة الإقامة الحاملة للعنوان الجديد أو شهادة الحضور بالنسبة للأشخاص التابعين للسلك العسكري وشبه العسكري.

✓ ملاً طلب فتح الحساب البريدي الجاري "صك1".

✓ وضع الإمضاء على إثنين من نماذج الإمضاء "صك2" المتوفر على مستوى المؤسسة البريدية.

بالنسبة للشخص المعنوي:

✓ التوجه إلى القباضة الرئيسية البريدية/ مصلحة المؤسسة.

✓ تغيير العنوان:

✓ لقيام بتحرير طلب خطي على ورق عادي أو على المطبوع "صك 18" المخصص لهذا الغرض توفير نسخة، في

طور الصلاحية، من بطاقة الهوية.

✓ توفير شهادة الإقامة الحاملة للعنوان الجديد أو شهادة الحضور بالنسبة للأشخاص التابعين للسلك العسكري

وشبه العسكري.

✓ تغيير إسم صاحب الحساب:

في كل مرة يطرأ فيها تعديل على اسم صاحب الحساب البريدي الجاري، فإنه يتوجب على هذا الأخير ملأ المطبوع

"صك 4" والذي يكون مرفقا بالوثائق الثبوتية وهذا حسب الحالات التالية:<sup>1</sup>

تغيير الاسم: توفير نسخة من الحكم القضائي.

تغيير طريقة كتابة الاسم أو اللقب: توفير نسخة من الحكم القضائي.

زواج المرأة: توفير نسخة من شهادة الزواج.

الطلاق: توفير نسخة من حكم الطلاق.

✓ تغيير الإمضاء:

في حالة تغيير الإمضاء، فإنه يتوجب على صاحب الحساب البريدي الجاري أن يضع إمضاءه الجديد على نموذجين

من مطبوع "صك 25".

<sup>1</sup><https://eccp.poste.dz>

## - سحب الأموال

### 1- عمليات السحب عند الاطلاع

- ✓ تجرى عمليات السحب على الحساب البريدي الجاري على مستوى أي مؤسسة بريدية وهذا باستعمال الصك البريدي أو مطبوع SFP1 مرفوق ببطاقة السحب المغناطيسية.
- ✓ قيمة المبالغ المسموح بسحبها محددة ب 200.000 دج /يومية
- ✓ إذا تجاوز المبلغ 200.000 دج يتوجب على الزبون القيام بعملية حجز للمبلغ المراد سحبه. وتتم تلبية طلبه خلال 48 ساعة كأقصى اجل.

### 2- عمليات السحب دون الاطلاع

- ✓ تسمح هذه الخدمة بسحب الأموال، دون الاطلاع على الرصيد، وهذا على مستوى مؤسسة بريدية التي تمتلك نموذج إمضاء الزبون (صك 25 مكرر).
- ✓ السحب يكون لصالح صاحب الحساب أو موكله.
- ✓ مبلغ السحب يعادل أو يقل عن 30.000 دج مقابل تسليم الزبون لصك محرر باسم رئيس المؤسسة البريدية.<sup>1</sup>

## - دفع الأموال

- بإمكان الزبون إجراء عمليات تزويد الحساب البريدي الجاري، على مستوى أي مؤسسة بريدية بواسطة حوالة 1418 أو التحويل السريع VAC.

## - الإطلاع على رصيد الحساب البريدي الجاري

- بإمكان الزبون الاطلاع على رصيده على مستوى أي مؤسسة بريدية وهذا بواسطة :

<sup>1</sup><https://baridinet.poste.dz>

✓ ملاً مطبوع SFP1 مرفوق ببطاقة الهوية

كما يمكن إجراء عملية الاطلاع على الرصيد عن طريق:

✓ الهاتف وذلك بتشكيل الرقم 1530.

✓ الهاتف المحمول وهذا بإرسال رسالة نصية إلى 603 (خدمة رصيدي لزبائن موبيليس).

✓ عن طريق البريد الإلكتروني وهذا باستعمال الموقع الإلكتروني ECCP لبريد الجزائر من هنا.

### كشف الحساب البريدي الجاري CCP

بإمكان الزبون إن يطلب على مستوى أي مؤسسة بريدية، أو عن طريق شبكة الإنترنت عبر الموقع ECCP

كشفا خاصا بكل العمليات التي تم إجراؤها على حسابه، خلال مدة أقصاها 24 شهرا.

### غلق الحساب البريدي الجاري CCP

✓ إيداع طلب خطي، محرر من طرف صاحب الحساب البريدي الجاري، على مستوى مؤسسة بريدية أو المركز

الوطني للصكوك البريدية أو المركز المالي الجهوي.

✓ إيداع طلب خطي، محرر من طرف الورثة مع إرفاق نسخة عن شهادة الوفاة، على مستوى مؤسسة بريدية أو

المركز الوطني للصكوك البريدية أو المركز المالي الجهوي<sup>1</sup>.

- طلب دفتر الصكوك

للحصول على دفتر الصكوك، على الزبون اختيار إحدى هذه الصيغ:

على مستوى مؤسسة البريد:

✓ ملاً البيانات على المطبوع الذي يتوسط دفتر الصكوك وإيداعه

✓ طلب دفتر شيكات من بريد الجزائر بواسطة الرمز 3 الذي يسمح له بطلب واستلام دفتر الصكوك في المؤسسة

البريدية من اختياره .

<sup>1</sup><https://eccp.poste.dz>

عن طريقة شبكة الأنترنت:

✓ بالدخول إلى موقع الإلكتروني لبريد الجزائر <https://eccp.poste.dz> وهذا باستعمال الرمز السري الذي يحوزته

عن طريق مركز الاتصال.

✓ وهذا بتشكيل الرقم 1530 وإتباع التوجيهات والإرشادات المقدمة.<sup>1</sup>

استلام دفتر الصكوك

يتم اعلام الزبون بجاهزية دفتر صكوكه عن طريق:

✓ إشعار بوصول يتم إرساله إلى عنوان إقامته.

✓ رسالة قصيرة إذا كان مشتركا في خدمة التبليغ بالرسائل القصيرة.

## 2- خدمة ECCP

تسمح هذه الخدمة عن طريق شبكة الأنترنت، بإجراء العمليات التالية:

✓ الاطلاع على رصيد حسابكم البريدي الجاري.

✓ الاطلاع وتحميل كشف العمليات الخاص بحسابكم البريدي الجاري

✓ تغيير الرمز السري

✓ طلب دفتر الصكوك البريدية.

للاستفادة من هذه الخدمة، يتوجب على الزبون امتلاك الرمز السري الذي توفره له أي مؤسسة بريدية يتقدم

إليها وهذا مقابل تقديم نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية في طور الصلاحية.

خدمة الحوالات: وهي عدة أنواع:<sup>2</sup>

1- الحوالات البطاقية تحمل الرقم (1406):

<sup>1</sup><https://baridinet.poste.dz>

<sup>2</sup><https://baridinet.poste.dz>

ويسمح هذا النوع من الحوالات للزبون بالإرسال إلى شخص آخر مبلغ مالي معين وغير محدود عبر كامل التراب الوطني، كما في الشكل الآتي:

الشكل رقم 03: الحوالات البطاقية

المصدر: <https://baridinet.poste.dz>

الحوالات البطاقية لتزويد الحسابات البريد الجارية:

تحمل (1418)، وهي تسمح لزون بتزويد حسابه البريدي الجاري أو حساب شخص آخر بمبلغ غير محدودة وهناك نوعان منها العادية التي ترسل عن طريق البريد ومنها من ترسل عن طريق الدفع السريع باستخدام شبكة تدعى ب(VAC) كما في الشكل الآتي:

الشكل رقم 04: حوالة الدفع العادية

بريد الجزائر  
ALGERIE POSTE  
عدد 1418 -  
حوالة بطاقية لتزويد حساب بريدي جاري

رقم الحساب

قيمة مخصصة لصاحب الحساب الجاري رقم

لصيقة مأمونة من سجل رقم 510

مخصصة للمرسل

حوالة بمبلغ (بلسان القلم)

مبلغ الحوالة

اسم المرسل وعنوانه

حساب رقم

المسند

توجه الحوالة إلى مركز الصكوك بالجزائر

تعداد نظائرية الاسم والعنوان على ظهر الحوالة

المرسل إليه

حساب رقم

المرسل

المبلغ

المصدر: <https://baridinet.poste.dz>

الشكل رقم 05: حوالة الدفع السريع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بريد الجزائر

وحدة بريد: .....

مكتب بريد ل: .....

شهادة إصدار حوالة بريدية دفع سريع VAC  
لحساب بريدي جاري  
خاصة بالطلبة

أنا الموقع أدناه رئيس مكتب بريد: .....

أشهد بأن الحوالة البطاقية: دفع سريع (1418 VAC) رقم: ..... قد أصدرت يوم.....

من طرف: اللقب والإسم: .....

مبلغها بالأرقام: 2000 دينار جزائري بالحروف: الفا دينار جزائري

حقوق التسجيل بمركز التعليم المكثف للغات CEIL

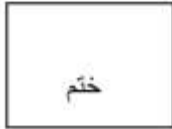
لغادة:

UNIVERSITE D'ADRAR  
Route nationale N°06 Adrar 01000  
CCP : 335640 clé 49

ملاحظة: هذه الشهادة لا تلزم مسؤولية الإدارة إلا  
إذا كانت مرفوقة بوصول إيداع 1406 مكرر

ب:..... في: .....

القبض



سلمت له هذه الشهادة للإيفاء بها في الأغراض القانونية



✓ فتح حساب التوفير مع تسليم الدفتر.

✓ دفع مبلغ غير محدود القيمة على مستوى المراكز البريدية.

✓ سحب الأموال أنيا مهما كان المبلغ على مستوى المكتب الحائز على الحساب.

✓ سحب مبلغ لا يتجاوز 20.000 دج في باقي مكاتب البريد.

✓ تسوية الفوائد.

وبالتالي يسمح لأي فرد فتح دفتر التوفير والاحتياط وذلك بتحرير طلب على المطبوعة رقم 01 لفائدة الشخص

الراشد و المطبوعة رقم 02 مكرر بالنسبة الأطفال ثم يحدد نوع الدفتر LEP أو LGL يسلم له فالدفتر LGL هو

الذي لا تقل الدفعة الأولى فيه على 5000.00 دج و يتحصل على فوائد بنسبة 2%.

أما دفتر LEP هو الذي لا تقل مبلغ الدفعة الأولى 10.000.00 دج ويتحصل على فوائد بنسبة 2.5%.

**كيفية فتح حساب الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط ccp:**

بإمكان الزبون فتح حساب في الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط على مستوى مراكز أي مؤسسة بريدية

لصاحبه أو لصالح شخص آخر، أو لشخص معنوي، و لفتح الحساب يكفي أن:<sup>1</sup>

✓ توفير نسخة في طور الصلاحية من بطاقة الهوية.

✓ توفير شهادة الإقامة.

✓ ملاء الطلب رقم 1 إذا كان صاحب الطلب شخصا راشدا.

✓ ملاء الطلب رقم 1 مكرر إذا كان صاحب الطلب بصدد فتح حساب لشخص آخر أو شخص قاصر.

✓ ملاء الطلب رقم 3 بالنسبة لملفات المؤسسة.

✓ ملاء البطاقة ter1 لفتح حساب محلي.

✓ ملاء المطبوع 15 في حالة وجود وكالة.

<sup>1</sup><https://baridinet.poste.dz>

هناك نوعان من دفاتير التوفير والإحتياط

دفتر التوفير للسكن: بنسبة فوائد سنوية تقدر ب 2%

دفتر التوفير الشعبي: بنسبة فوائد سنوية تقدر ب 2.5%

الدفعات: يحدد مبلغ الأدنى للدفع الأولى عند فتح دفاتر التوفير كالتالي :

دفتر التوفير للسكن: 5000 دج

دفتر التوفير الشعبي: 10.000 دج

عمليات الدفع التي تلى ليست خاضعة لتسقيف وبإمكان الزبون إجراؤها على مستوى أي مؤسسة بريدية

التسديدات: هناك أنواع عديدة من التسديدات وهي:

تسديدات عند النظر:

يتم إجراؤها في المؤسسة البريدية الحائزة على الحساب المحلي ، قيمة مبلغها ليست خاضعة للتسقيف، رصيد

حساب التوفير يجب أن لا يقل عن 1000 دج

تسديدات بدون إخطار:

يتم إجراؤها خارج المؤسسة البريدية الحائزة على الحساب المحلي، سقف مبلغها محددة بقيمة 20.000 دج

تسديدات العادية الجزئية:

هي موجهة لأصحاب الدفاتر التي ليس حساب محلي وهي تسديدات خاضعة لترخيص من المركز المالي الجهوي.

غلق الحساب:

يتم غلق حساب صندوق التوفير والاحتياط بعد إيداع الطلب من صاحب الحساب أو الأشخاص المفوضين أو أصحاب الحقوق (في حالة الوفاة) وذلك على مستوى أي مؤسسة بريدية ، على المعني تحرير طلب تسديد رقم 14 الجزء 1 أو تحرير طلب تسديد رقم 14 ورثة الجزء 1 (في حالة الوفاة) .

## 2- خدمة (E.CNEP):

هذه الخدمة موجهة على الزبائن أصحاب حسابات التوفير والإحتياط ، وتسمح لهم بالقيام بالعمليات الآتية:

✓ تغير الرمز السري

✓ الاطلاع على كشف الحساب مع إمكانية تحميلها

✓ الاطلاع على شهادة الفوائد مع إمكانية تحميلها.

للاشتراك في هذه الخدمة، يكفي أن يحوز الزبون على رمز سري، يحصل عليه على مستوى مؤسسة البريدية التي فتح بها حسابه المحلي للتوفير والاحتياط مقابل تقديم طلب اشتراك خطي، نسخة طبق الأصل من بطاقة إثبات الهوية ودفتر التوفير والاحتياط.

## خدمة وسترن يونيون (الاستلام السريع للأموال):

بدأت هذه الخدمة في شهر ماي 2001 على مستوى 46 مكتب بريدي، أما على مستوى مؤسسة محل الدراسة فانطلقت سنة 2002 وتسمح هذه الخدمة لزبائن البريد تحصيل الأموال الصادرة من أكثر من 190 بلد عبر العالم بالعملة الوطنية لدى مكاتب البريد في أجل قريب.

## الاستلام السريع للأموال وسترن يونيون:

بالنسبة لهذا النوع من التحويلات فإن الجزائر بلد يضمن عملية الاستلام فقط ومن أجل الإستلام مبلغ حوالة وسترن يونيون على الزبون أن يتقدم إلى أي مؤسسة البريد مرتبطة بشبكة وسترن يونيون

يجب أن يكون مرفقا بالوثائق التالية:

✓ بطاقة الهوية في طور صلاحية.

✓ رقم الحوالة: MTCN والرمز السري المقدمين له من طرف المرسل.

الخدمات البريدية: وهي خدمات متنوعة تتكون من:

#### 1- خدمة الطرود البريدية:

حيث تساهم جميع المكاتب الموزعة عبر التراب الوطني في عملية تبادل الطرود عبر كامل التراب الوطني و البلاد الأجنبية.

#### 2- خدمة كراء صناديق البريد و الخدمات البريدية:

حيث تمنح للزبون صناديق بريدية للتأجير مقابل مبلغ اشتراك سنوي في مكتب بريدي مكلف بعملية التوزيع لدى الأشخاص الطبيعيين والمعنويين وأصحاب المؤسسات المقيمين بالدائرة البريدية، يكون مبلغ الاشتراك للأفراد 800 دج أما المؤسسات 1600 دج.

#### ✓ الخدمات المؤدية لفائدة الغير:

تقوم مؤسسة البريد بإجراء عمليات تحصيل ودفع مختلفة لفائدة إدارات أخرى أو مصالح عمومية.

#### 1- وزارة المالية:

دفع المعاشات الجزائرية والأجنبية وبيع الطوابع الضريبية، الجبائية، التغيريمية وبيع قسيمة السيارات.

#### 2- تحصيل لفائدة الزبائن الكبار:

تشارك مؤسسة البريد في عملية تحصيل فواتير للزبائن الكبار مثل أوراسكوم، إتصالات الجزائر، موبيليس، الجزائرية للمياه، سيال، سوسيتي جنرال، ستلام الجزائر، بنك البركة.

#### 3- خدمة racimo:

هي عبارة عن تحميل إلكتروني الذي يوفر للزبائن الدفع المسبق لشركة موبيليس وهذا ما يسمى بالتعبئة الأتوماتيكية.

#### 4-خدمة أرسللي:

توفر المؤسسة إمكانية تعبئة رصيد هاتفك المحمول لخط موبيليس بدون دفع الرسوم.

- الخدمة عن بعد:

#### 1-الموزع الصوتي "15-30":

هذه الخدمة تسمح لزبائن بريد الجزائر الإتصال المباشر عبر الهاتف على الرقم "15-30" ل:

✓ الاطلاع على الحساب البريدي الجاري.

✓ طلب دفتر الصكوك.

✓ طلب الرقم السري.

✓ طلب مساعدة العاملة للاستفسار عن الخدمات النقدية.

#### 2-الموزع الصوتي "30-90":

تسمح لزبائن بريد الجزائر بتعبئة حساباتهم المسبقة الدفع لموبيليس أو حساب آخر من حسابكم الجاري ccp

بكل مرونة وسهولة الاستعمال في أي وقت.

✓ تصل الزبون رسالة قصيرة (sms) لتأكد له عضوية الانضمام إلى الخدمة مع الرمز السري الشخصي.

✓ الثمن للتحميل هو 100 دج و الثمن الأعلى هو 2000 دج يوميا.

✓ يخصم من الحساب الجاري الدفع للزبون بالقيمة المعبئة بدون إقتطاع الرسوم.

3- خدمة الإنترنت: موقع الإنترنت [www.poste.dz](http://www.poste.dz) يسمح لزبائن بريد الجزائر ب:

✓ الإطلاع على الرصيد.

✓ طلب دفتر الصكوك.

✓ طلب الرقم السري أو تغييره.

- ✓ طلب بيان على الحساب.
- ✓ طلب إيقاف البطاقة البنكية في حالة الضياع أو السرقة.
- ✓ الاستعلام عن البطاقة البنكية إذا صنعت وفي أي مكتب بريد موجود.

### المبحث الثاني : وسائل الدفع الالكتروني في مؤسسة بريد الجزائر (المسيلة)

لقد تعززت مؤسسة بريد الجزائر بمنظومة نقدية جديدة خاضعة للمقاييس الدولية والأمنية، تمكن من إدماج باقية من الخدمات الالكترونية منها خدمة الدفع الالكتروني إذ تعتبر من بين الأولويات التي سطرتها السلطات العمومية عصرنة وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر بالإضافة أن استخدام وسائل الدفع الالكتروني سيساهم في جلب زبائن جدد وفي ترقية صورتهم لدى الجمهور الواسع بالنظر إلى المكانة التي يحتلها المتعامل " بريد الجزائر" في الدائرة المالية الوطنية ومن أجل استعمال الدفع الالكتروني لمؤسسة بريد الجزائر يجب على زبون أن يمتلك البطاقة الذهبية الخاصة بمؤسسة بريد الجزائر من أجل استعمالها في جميع العمليات التي يقوم بها عند استعمال في أجهزة الدفع الالكتروني.

#### المطلب الأول: الشباك الأتوماتيكي للأوراق النقدية لمؤسسة بريد الجزائر (المسيلة)GAB:

1- تعريفه: ويسمى أيضا الصراف الآلي هو ماكينة مريحة تحتفظ فيها النقود بطريقة معينة، وتستطيع التعرف على البطاقة الخاصة بها، والسماح بإدخال مبلغ نقدي مغطى في رصيد حساب صاحب البطاقة كما تتميز هذه الماكينة بسعة محددة العمالة، حيث تعتبر خدمة للحالات الطارئة فضال عن حفاظها على وقت الزبائن، من بحيث يتم تقدير حجم المبالغ التي تسحب يوميا بدراسة متوسط حالات السحب، قياسا على سعة الآلة، كما يمكن برمجة الماكينة بصورة تتيح صرف مبالغ محددة ومنع تكرار الصرف من الرقم عينه في اليوم الواحد.

تعريف آخر: وهو جهاز الكتروني مهمته القيام بعض العمليات المالية الالكترونية، تحفظ فيه النقود بطريقة آلية، وبكمية محددة العملات لتسهيل اجراء عمليات السحب النقدي، يحمل هذا الجهاز رقم سري يمكن

العميل من الحصول على بعض الخدمات مثل : طلب دفتر الشكايات وذلك في تقليل الجهد وحصول على هذه الخدمات حتى في أوقات العمل الرسمية.<sup>1</sup>

## 2-الخدمات التي يقدمها الشباك الأتوماتيكي للأوراق النقدية GAB:

- السحب النقدي.
- طلب دفتر الشكايات.
- الحصول على البطاقات المدفوعة مسبقا مثل البطاقة التي تسمح بالدخول إلى الانترنت.
- الاستفسار عن الأرصدة.
- التحويل من الحسابات.
- طلب كشف حساب.
- تغيير الرقم السري.
- تحويل من حساب إلى حساب.
- تعبئة جهاز الهاتف النقال للمتعاملين الثالثة ( موبليس ، جيزي و أوريدو.

## 3- مكونات الجهاز: يتكون الجهاز مما يلي :

- ✓ خزانة النقود: معدة بطريقة مؤمنة، لا يتم فتحها إلا من قبل أشخاص مسؤولين يتم شحنها بأوراق نقدية من فئات معينة.
- ✓ طابعة صغيرة: تطبع الإيصالات اللازمة للعمليات المطلوبة من الزبائن بالخطوات الواجب القيام بها والمعلومات التي يطلبها.
- ✓ شاشة ملونة: صغيرة الحجم بواسطتها يتم تسهيل اجراء العملية أو الباقات الائتمانية المعتمدة لهذه الغاية.
- ✓ قارئ البطاقة: فتحة مخصصة لإدخال البطاقات الممغنطة أو البطاقات الائتمانية المعتمدة لهذه الغاية.

حنان التجاني، رملة اللاحق سارة خالد، عباس طالبي، دور بطاقة الدفع الإلكتروني في تحسين الخدمات المالية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر<sup>1</sup> جامعة حامة لخضر، بالوادي، سنة 2018-2019، ص 81.

- ✓ لوحة أزرار: وهي لوحة أرقام و عبارات يستعملها العميل لإتمام عملياته المالية 3-6 فتحة النقود : هي فتحة صغيرة تخرج منها النقود التي طلبها العميل بعد اجراء العملية الصحيحة و اذا كانت الكمية المطلوبة متوفرة في حسابه
- ✓ صندوق البطاقات المصادر: وهو صندوق خاص لحفظ البطاقات التي صادرها الماكينة من الزبون نتيجة أخطاء متكررة، تفاديا للتلاعب بالماكينة، أو نتيجة خلل في البطاقة
- ✓ كاميرا: في بعض الأحيان يوجد كاميرات تصوير لأخذ صور الزبائن الذين يجرون العمليات، تحدد شخصيتهم وتحفظ بصورهم و تاريخ اجراء العملية، ويتم الاحتفاظ بالصور في أرشيف خاص بكل أجهزة ATM.
- ✓ شبكة الكترونية: لتشغيل الصراف الآلي وربطه بنظام المصرفي وبشبكة الاتصالات المصرفية الممكنة داخل الدولة وخارجها.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: الدفع النهائي TPE والتطبيقات الالكترونية

### الدفع الإلكتروني TPE:

تعريفه: هو جهاز يتمتع بعدد أكبر من الامتيازات وبقدرة على التشغيل مع شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك (SATIM)، وهو موضوع تحت تصرف المؤسسات والتجار والحرفيين، وكل ممثل عن المهن الحرة سواء تعلق الأمر بالقطاع العمومي أو الخاص.<sup>2</sup>

كيفية الحصول على الجهاز: من أجل الحصول على هذا الجهاز يجب التاجر التقرب من مديرية الوحدة

<sup>1</sup>حنان التجاني، رملة اللاحق سارة خالد، عباس طالبي، مرجع سبق ذكره، ص: 81.

<sup>2</sup><https://baridinet.poste.dz>

البريدية الولائية مرفقا بالملف التالي:

- نسخة من السجل التجاري.
- نسخة من بطاقة التعريف الجبائي.
- نسخة من بطاقة الهوية المسير أو المخول.
- صك مشطوب للحساب الجاري البريدي معنوي الخاص بالتاجر

مكونات الجهاز: يتكون الجهاز من:

- ✓ جهاز الدفع الالكتروني.
- ✓ البطارية.
- ✓ مولد التزويد بالطاقة (الشاحن).
- ✓ شريحة التواصل GSM خاصة بالهاتف النقال موبيليس لربط الجهاز بالانترنت.
- ✓ لفافة من الورق التذاكر.

طريقة استخدام جهاز الدفع الالكتروني<sup>1</sup>:

أ. كيفية المعاملة:

- ✓ تقديم الجهاز للزبون لإدخال البطاقة الذهبية
- ✓ إدخال قيمة المعاملات التي سيقوم الزبون بتسديدها
- ✓ تقديم الجهاز للزبون من أجل إدخال الرقم السري لإنتمام العملية .
- ✓ طباعة نسختين من الوصل واحدة للزبون والأخرى يحتفظ بها التاجر.

<sup>1</sup> أسماء حبشاوي، ، "تحديث وعصرنة وسائل الدفع الالكتروني في المؤسسات المالية" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة غليزان، الجزائر.

ب. الحالات التي يتم رفض الدفع الالكتروني:<sup>1</sup>

- ✓ رصيد حامل البطاقة غير كافي.
- ✓ الحساب الجاري البريدي مغلق .
- ✓ البطاقة الذهبية متوقفة عن التشغيل أو منتهية الصالحية.
- ✓ سحب البطاقة من الجهاز قبل اتمام العملية.
- ✓ عطب تقني في الاتصال.
- ✓ تجاوز الحد الأقصى المسموح به لحامل البطاقة.
- ✓ الرقم السري خاطئ.
- ✓ خلل في قارئ البطاقة.

2. التطبيقات الالكترونية:

تقدم مؤسسة بريد الجزائر مجموعة من التطبيقات من أجل استعمالها من طرف الزبون للقيام بالدفع الالكتروني وهي:

التطبيق الالكتروني بريدي موب:<sup>2</sup>

هو عملية تطبيقية على الهاتف النقال، تضع تحت تصرفكم الخدمات النقدية و المالية لبريد الجزائر، و بالتالي فهي تساهم في تحسين الاستخدام الأكفأ للوقت، و التسيير الأحسن لحسابكم البريدي الجاري و لمعاملاتكم المالية كيفما و حيثما شئتم.

اولا: الخدمات التي يقدمها بريد موب:

- الاطلاع على حساب الجاري البريدي.
- تسيير البطاقة الذهبية الخاصة بالحساب.
- التحويل من حساب إلى حساب.

<sup>1</sup><https://baridinet.poste.dz>

<sup>2</sup><https://edcarte.poste.dz/fr/bienvenue-adhesion.php>

- تقديم المعلومات المكانية الخاصة بالموزع الآلي.
- تقديم المعلومات المكانية الخاصة بالمكتب البريدي .
- إعادة تفعيل البطاقة بعد تجميدها بطلب صاحب الحساب.
- الحصول على كشف مصغر خاص بالعمليات العشر الأخيرة التي تم إجرائها باستخدام البطاقة الذهبية.
- حفظ عمليات التحويل كنماذج حتى يتسنى استعمالها لاحقا.

#### كيفية الاستفادة من خدمات بريدي موب:

- تحميل التطبيق بريدي موب من موقع غوغل بلاي.
- تثبيت التطبيق على الهاتف الذكي أو اللوحة الرقمية.
- الانضمام إلى خدمات بريد موب على الرابط [https:// edcarte.dz/fr/etap1.php](https://edcarte.dz/fr/etap1.php)
- إتباع خطوات التسجيل.
- تسجيل الدخول إلى التطبيق.

#### ثانيا: التطبيق الإلكتروني بريدي ويب:

أطلق بريد الجزائر خدمة جديدة تحمل اسم " بريدي ويب " موجهة لزيائنها الحاملين للبطاقة الذهبية، حيث تضع تحت تصرفهم بوابة إلكترونية، مؤمنة وسهلة الاستخدام <https://baridiweb.poste.dz> تسمح خدمة بريدي ويب لزيائن بريد الجزائر بالاستفادة من مجموعة متنوعة من الخدمات المالية البريدية عبر الإنترنت ( المصرفية الإلكترونية بسهولة فائقة وسرعة تنفيذ العمليات في أي وقت ( 7 أيام / 07 و 24 ساعة (24/

وللاستفادة من المزايا المتاحة عبر بريدي ويب، تسهر مؤسسة بريد الجزائر على مرافقتكم خلال جميع خطوات الاشتراك في هذه الخدمة واستعمالها، حيث تضع تحت تصرفكم دليل استعمال موضح بفيديو، يبين الخطوات المختلفة الواجب إتباعها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup><https://edcarte.poste.dz/fr/bienvenue-adhesion.php>

### فوائد خدمة بريدي ويب:

- تعرف حاليا الخدمات المالية عبر الإنترنت (المصرفية الإلكترونية) تزايدا مستمرا، نظرا للفوائد المتعددة والحتمية التي تتيحها التطورات الرقمية والتكنولوجية، نذكر منها على سبيل المثال:
- تحسين نوعية الخدمات
  - توفر الخدمة في أي وقت.
  - تسيير سريع، ملائم ومرن لعمليات الدفع وتحويل الأموال
  - نجاعة ، سرعة ، موثوقية
  - تقليص الأخطار المترتبة عن استعمال الأموال
  - تحسين ظروف الاطلاع على العمليات المالية الإلكترونية وكذا تسهيل تتبعها.

### المستفيدون من خدمة بريدي ويب:

- خدمة بريدي ويب موجهة حصريا لجميع زبائن بريد الجزائر الحاملين للبطاقة النقدية الذهبية الذين استكملوا إجراءات الاشتراك في هذه الخدمة
- كيفية الاشتراك في خدمة بريدي ويب:
- إذا كنتم مشتركين في خدمة بريدي ويب، يكفيكم إدخال اسم المستخدم وكلمة السر الخاصين بكم للاستفادة من الخدمات المتاحة في بريدي ويب.

أما إذا لم تكونوا مشتركين بعد في خدمة بريدي موب عليكم بإتباع خطوات تحديد الهوية وتأكيدتها على مستوى الرابط و بمجرد استلامكم للرسالة النصية التالية " تمت إضافة خدمة بريدي ويب إلى بطاقتكم " ،

يمكنكم القيام بالاشتراك في هذه الخدمة، بإتباع خطوات تحديد الهوية وتأكيداتها، وذلك بإتباع دليل الاستخدام المفضل الموضوع تحت تصرفكم لضمان أحسن مرافقة لكم.

بمجرد إتمام اشتراككم، وفور تأكيد اسم المستخدم وكلمة السر الخاصين بكم، يمكنكم الاستفادة من جميع الخدمات المتاحة عبر " بريدي ويب " ، بكل سهولة وسرعة.

الخدمات المتاحة عبر خدمة " بريدي ويب ":

تمكن خدمة بريدي ويب من تسيير حسابكم وبطاقاتكم النقدية، وتنفيذ عمليات الدفع التلقائية وكذا الاستفادة من خدمات متنوعة يتعلق الأمر<sup>1</sup>:

- تسيير الحساب.
- عرض تفاصيل.
- تتبع الرصيد.
- عرض البيانات وكشوف الحساب.
- تسيير البطاقة النقدية الذهبية.
- تتبع رصيد البطاقة.
- إعادة إصدار رقم التعريف الشخص.
- تجديد بطاقتكم.
- التجميد المؤقت وإعادة تفعيل بطاقتكم.
- التحويل من حساب إلى حساب

ملاحظة : للاستفادة من هذه الخدمة، يكفي إجراء عملية تحويل الأموال عبر خدمة بريدي ويب إلى الحساب البريدي المعني وبعد ذلك إنشاء نموذج للدفع التلقائي في الاستحقاقات وبالمبالغ التي تم تحديدها.

ثالثا: الخدمات عبر الانترنت " بريدي نات ":

<sup>1</sup><https://edcarte.poste.dz/fr/bienvenue-adhesion.php>

تقدم هذه الخدمة لزيائن بريد الجزائر من أجل استعمال حسابهم الجاري البريدي في تسديد مستحقاتهم من وللاستفادة من هذه الخدمة يجب الدخول إلى موقع التالي : <https://baridinet.poste.dz> وتتيح هذه الخدمة

لزيائن حاملي البطاقة الذهبية ويستفيد الزبون من الخدمات التالي :

1- تسديد الفواتير التالية:

- فاتورة سونلغاز
- الجزائرية للمياه
- مؤسسة سيال .
- فاتورة الهاتف الثابت لمؤسسة اتصالات الجزائر
- فاتورة الهاتف النقال موبليس .

2- تعبئة رصيد الهاتف النقال:

- ✓ موبليس.
- ✓ جيزي
- ✓ أوريدو

3- خدمات أخرى:

- ✓ اقتناء التذاكر لشركة طيران طاسيلي والخطوط الجوية الجزائرية
- ✓ دفع أقساط التأمين لشركة الجزائرية لتأمينات CTTT، الكرامة CAARAMA، ماسرفي MACIRVIE.

<sup>1</sup><https://baridinet.poste.dz>

#### 4- تطبيق "بريد باي":

هو عبارة عن وسيلة دفع جديدة من ميزاتهما سهولة الاستعمال وغاية في الأمان. للعلم فإن هذه الخدمة مبنية على تكنولوجيا تقنية قراءة الرمز الشريطي ثنائي الأبعاد. وهي التقنية المعروفة باسم كيو.ار. كود أي بمعنى (رمز الإجابة السريع).

هذا النوع من طرق الدفع يتم إجراؤه دون أي اتصال، أي (بدون بطاقة ذهبية وبدون سيولة بحيث يتم إجراء عملية مسح ضوئي انطلاقا من تطبيق بريدي موب يتم بعدها منح رمز الإجابة السريع للتاجر، وهو الرمز الذي يسمح للزبون بالقيام بعملية تحويل الأموال من حسابه إلى حساب التاجر بكل أمان.<sup>1</sup>

المستفيدون من خدمة "بريد باي":

للاستفادة من هذه الخدمة يجب على التاجر:

- أن يكون لديه حساب بريدي جاري تجاري.
- أن يكون لديه رقم هاتف نقال شغال، حتى يتسنى له تلقي اشعارات الدفع .
- أن يكون هاتفه النقال باستمرار في حوزته، وهذا بالإطلاع ومراقبة سير عملية الدفع التي يجريها الزبائن، في وقت فوري.

كما يجب على التاجر أن يقدم ملفا يحتوى على الوثائق التالية:

- نسخة من السجل التجاري .
- نسخة عن بطاقة التعريف الضريبية.
- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية للمسير أو للشخص المخول.
- صك مشطوب لتبرير امتلاكه لحساب بريدي جاري.

بإمكان التاجر الاستفادة من نوعين من رمز الإجابة السريع:

<sup>1</sup><https://www.poste.dz/services/professional/Baridi-pay-pro>.

رمز الاجابة السريع الثابت مع مبلغ ثابت: في هذه الحالة يقوم التاجر بتحديد مبلغ ثابت يوضع له رمز في نظام الاجابة السريع الثابت.

رمز الاجابة السريع الثابت مع إدخال مبلغ المشتريات: هو عبارة عن رمز الاجابة السريع الثابت مع مبلغ غير ثابت، وفي هذه الحالة فان الزبون هو من يقوم بإدخال المبلغ أثناء عملية الدفع.

طريقة العمل من طرف الزبون:

- يقوم الزبون بتشغيل التطبيق "بريدي
- اختيار خدمة بريدي باي
- اذا كان رمز الاجابة السريع الظاهر في شاشة هاتف التاجر يحتوي على مبلغ ثابت، فانه ليس من الضروري للزبون ادخال المبلغ، واذا كان الأمر عكس ذلك، أي اذا كان رمز الاجابة السريع لا يظهر المبلغ، فإنه يتوجب على الزبون إدخال مبلغ مشترياته.
- الإقرار بقبول المعاملة المالية وهذا من خلال إدخال رمز التأكيد الذي يتم تلقيه من خلال رسالة نصية
- يتم إرسال إشعار بالدفع إلى الزبون من خلال رسالة نصية تظهر على هاتفه الذكي، في حين يتلقى التاجر رسالة نصية تظهر رصيد مبلغ المشتريات.
- للانخراط في هذه الخدمة يجب على التاجر الاتصال بمصالح وحدة البريد للولاية التي يقيم بها .
- في حالة وجود شكوى بخصوص عمليات الدفع باستعمال رمز الاجابة السريع الثابت، فإنه يتوجب إخطار مصالح بريد الجزائر في أجل لا تتجاوز مدة 45 يوم من التاريخ الفعلي من إجراء عملية الدفع.
- محل إيداع الشكوى: يجب على التاجر أن يقوم بإيداع شكواه على مستوى وحدة بريد ولايته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup><https://www.poste.dz/services/professional/Baridi-pay-pro>

### خلاصة الفصل:

يشمل هذا الفصل الدراسة الميدانية والتي كان الهدف منها معرفة أثر وسائل الدفع الالكترونية على خدمات بريد الجزائر، حيث تم التعرف على مؤسسة بريد الجزائر وهيكلها التنظيمي ومهامها، كما تم التعرف على أنواع الخدمات المالية الالكترونية التي تقدمها وأهم النقائص المسجلة في النشاط الالكتروني لمؤسسة البريد والتحديات التي تواجهها وذكرنا أيضا آفاق تطور الخدمات المالية الالكترونية بريد الجزائر.

الخاتمة العامة

## الخاتمة العامة:

لقد أصبح العالم يعيش فترة من التحولات الجذرية، التي ساهمت في تغيير المفاهيم والأساليب والهياكل الإدارية من التقليدية إلى الحديثة، حيث كان الاقتصاد المتأثر هذه التحولات، حيث باتت المعرفة والمعلومات هي مادته الخام وركيزته الأساسية بعد أن كان رأس المال، فعرف باقتصاد المعرفة، حيث جاءت موجة رقمية لتجتاح هذا الاقتصاد وتحول هذه المعرفة إلى أرقام يفهمها الحاسوب لذا سميت بالاقتصاد الرقمي والذي يعتبر تطبيق علمي لاقتصاد المصارف والبنوك والمؤسسات المالية

وقد جاء في الأخير الاقتصاد الرقمي بمفاهيم جديدة وأسس وأنظمة جديدة كانت نتيجة استخدام وسائل الدفع الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال وهي التجارة الالكترونية والأعمال الالكترونية التي وجب عليها تطور القطاع المالي وخاصة النظام المصرفي وتطبيق المعلوماتية في مجال المؤسسات المالية وما أطلق عليه بالصيرفة الالكترونية، والتي ساهمت في تطور الاقتصاد وتسهيل المعاملات واختصار الوقت والزمان وجلب الزبائن وكسب رضاهم وتحقيق راحتهم بفضل استخدام وسائل الدفع الالكترونية والتي تمكنت من الحد من بعض العراقيل والمشاكل التي أفرزتها تلك الوسائل التقليدية لكن في المقابل لم تكن الوسائل الالكترونية مثالية، وهو ما كان السبب الرئيسي في إعادة النظر في تلك التقليدية وإعادة اعتبارها نظرا لأهمية ما قدمته للصيرفة الالكترونية .

من الاطلاع على المنظومة المصرفية الجزائرية نجد أن هناك سوء تسيير الموارد وعدم اتباع سياسة فعالة في تحويل الاقتصاد وانتشار الفساد والفضائح، الأمر الذي دعى إلى إعادة النظر في النظام والقطاع المالي خاصة وعصرنته التي مازالت في مرتبة متأخرة مقارنة بالأنظمة المصرفية الأخرى، والذي يظهر هذا في عدم إدخال الوسائل الالكترونية في جميع الأنشطة الخاصة بالصيرفة الالكترونية، ومع الأخص أن الجزائر لازالت تسجل تأخرا.

كما تبقى بعيدة كل البعد عن التطور الحاصل في مجال القطاع المصرفي وعليه أن تستعد لمواجهة المشاكل التي ستعرقل تطبيق مشروع تحديث نظام الدفع وذلك بإعادة اعتبار وسائل الدفع التقليدية أولا، وإدخال وسائل الدفع الالكترونية ثانيا، حتى تتخلص من الطابع المادي الذي يميز هذا المجتمع.

## اختبار الفرضيات :

من خلال الفرضيات المدرجة في مقدمة دراستنا هذه يمكن اختبارها على النحو التالي :

- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تنص على أن : " الوسائل الدفع الالكترونية هي تطور لوسائل الدفع التقليدية حيث أحلت مكانها لتغطية النقائص الموجودة في الوسائل التقليدية ."

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للموضوع يمكن نفي هذه الفرضية .

- بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أن : " وسائل الدفع المستعملة في مؤسسة بريد الجزائر – المسيلة- تتميز بأنها تقليدية ولا زالت في المراحل الأولى في تطبيق وسائل الدفع الالكتروني نظرا للعراقيل التي تواجهها هذه المؤسسة في النظام المصرفي

فمن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للموضوع يمكن قبول هذه الفرضية .

بالنسبة للفرضية الثالثة التي تنص على أن : " وسائل الدفع الالكترونية هي التي سهلت عملية المبادلات باختصارها للوقت والتكلفة، وقضت على مشكل نقص السيولة، وقللة مشكل التزوير وأصبح التعامل والتبادل الالكتروني " .

ومن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للموضوع يمكن نفي هذه الفرضية .

## نتائج الدراسة :

- تتسبب ظهور وسائل الدفع الالكترونية في انخفاض محسوم لاستخدام وسائل الدفع التقليدية، حيث سمح ذلك باختصار الوقت والتقليل من الافراط في الاستخدام الورقي والبشري ولكن ظهورها لم يؤدي إلى اختفاء الوسائل التقليدية.

- الصيرفة الالكترونية هي استعمال وتقديم الخدمات المالية بوسائل الكترونية .

- النظام المصرفي ورغم كل هذه الاصلاحات كتب له عدم النجاح في هذا المجال . - النظام المصرفي الجزائري يشهد عدة فضائح وفساد كبير بسبب السياسة التقليدية المتبعة - فيما يخص وسائل الدفع الالكترونية هناك جهود محتشمة من قبل السلطات

#### توصيات واقتراحات :

بناء على ما تقدم من نتائج عامة حول موضوع الدراسة رأينا من الواجب تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات، رأينا من الواجب تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات وذلك كما يلي :

- على ضوء نتائج الدراسات الحالية فإن المؤسسات المالية الجزائرية تعاني من نقص في الخدمات المصرفية الالكترونية حيث ينحصر نطاق تعاملها على بعض البطاقات البنكية والذي لا زال في البداية رغم العدد الهائل من البرامج المعدة.

- ترتبط عصرنة المؤسسات المالية فضلا عن تطوير قاعدة التكنولوجيا الجديدة في الاعلام والاتصال بالتكوين والتدريب للقوى العاملة.

- الارتقاء بالعنصر البشري وذلك بتدريب الإطارات المصرفية على استخدام أحدث النظم البنكية.

- توسيع استعمال شبكة الانترنت مع إدخال نظم بنكية سريعة

- يجب على المؤسسات المالية الجزائرية أن تستعد لتطبيق نظام التحديث والعصرنة بخدماتها المصرفية ونشر الثقافة المصرفية في المجتمع.

- نوصى بتحديد الرقابة على المشروع المطبق في مجال تحديث وعصرنة وسائل الدفع الالكتروني حتى نحقق الأهداف المسطرة

#### آفاق الدراسة:

حاولت هذه الدراسة معالجة تحديث وعصرنة وسائل الدفع الالكتروني في المؤسسات المالية الجزائرية، وبعد قيامنا بتحليل موضوع وسائل الدفع الالكتروني نرى أن هناك مواضيع جديدة بالاهتمام ومرتبطة بدراستنا أهمها:

- الخدمات الالكترونية والمعوقات الالكترونية وإمكانية تطويرها.

- قياس أداء وجودة وسائل الدفع الالكتروني للمؤسسات المالية.

- متطلبات تحديث وتطوير الخدمة البنكية في الجهاز المصرفي الجزائري.

وفي الأخير أمنيتمنا من هذا العمل أن نكون قد وفقنا ولو بالشيء القليل في الإنجاز والإطاحة ببعض جوانبه.

## قائمة المراجع

## مراجعة بالعربية

## اولا:الكتب

1. أبو بكر محمود لهوش، الحكومة الالكترونية، (الواقع و الأفاق). مجموعة النيل العربية.
2. أبو سليمان إبراهيم عبد الوهاب، "البطاقات البنكية –الإقراضية و السحب المباشر من الرصيد -"، دار القلم، دمشق، 1998.
3. البارودي علي وآخرون، " القانون التجاري"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
- جميل الزيدانين السعودي، أساسيات"في الجهاز المالي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، 2000.
4. حجازي بيومي عبد الفتاح، "النظام القانوني لحماية الحكومة الالكترونية"، الطبعة الاولى، دارالفكر الجامعي، الإسكندرية، 2003، الجزء الأول.
5. راشد راشد، الأوراق التجارية الإفلاس والتسوية القضائية في القانون التجاري الجزائري، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
6. الرومي محمد أمين، الرومي محمد أمين، "التعاقد الالكتروني عبر الانترنت"، الطبعة الأولى، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2004.
7. زهير عباس كريم، "النظام القانوني للشيك"، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.
8. الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الطبعة السادسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
9. غنام شريف محمد، "محفظة النقود الالكترونية"، دار النهضة العربية، مصر، 2003.
10. القزويني شاكور، محاضرات في اقتصاد النقود والبنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
11. لوصيف عمار، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009.

12. مجدي محب حافظ، جرائم الشيك، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1996.
13. منير محمد الجنيبي، "التبادل الإلكتروني للبيانات"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004.
14. نادية فوضيل، "الأوراق التجارية في القانون الجزائري"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- ثانيا: الأطروحات والرسائل الجامعية :**
1. بن رجدال جوهر، "الانترنت والتجارة الإلكترونية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية، جامعة المدية، الجزائر، 2002.
2. بورزق إبراهيم فوزي دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الآلي البنكي - دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي جامعة الجزائر، 2007.
3. دحية رباب، "دراسة تحليلية لأداء أنظمة الدفع -حالة نظام الدفع المكثف بالجزائر-"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة مسيلة، الجزائر، 2012.
4. زيدان محمد، "دور التسويق في القطاع المصرفي حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية"، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، فرع تخطيط، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، جامعة الجزائر، 2004-2005.
5. سماح شعيبور وآخرون، "وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر- واقع والتحديات - (دراسة حالة بنكية لولاية تبسة)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية، تخصص تمويل مصرفي، جامعة تبسة، الجزائر، 2016.
6. سومية فرقاني، "وسائل الدفع الحديثة كمدخل لعصرنة الخدمات المصرفية في البنوك دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص علوم ومالية جامعة المدية الجزائر، 2013.
7. مغني سليمة، "وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاسها على الوطن العربي والجزائر خاصة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص إدارة أعمال، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2014.
8. أسماء حبشاوي، "تحديث وعصرنة وسائل الدفع الإلكتروني في المؤسسات المالية" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة غليزان، الجزائر.

ثانيا: المجلات العلمية

1. هشام لبزة ومحمد الهادي ضيف الله، واقع وتحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر، محلة الدراسات والبحوث العلمية، العدد 24، الجزائر، 2017.

### ثالثا: المؤتمرات و الملتقيات

1. إلياس صلاح، مستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة، مداخلة مقدمة في ملتقى الدولي الرابع حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر، عوض تجارب دولية المركز الجامعي لخميس مليانة، المنعقد اليومي، 07-26 أبريل، 2011 الجزائر.
2. محمد أمين بن عزة، جليله زويهيري، واقع المصارف الجزائرية في تطبيق نظام الدفع الالكتروني، مداخلة مقدمة في ملتقى العالمي الرابع حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر، عرض تجارب دولية، المركز الجامعي لخميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، منعقدة في 26-27 أبريل، 2011.
3. سعاد بوهلاله وآخرون، واقع وأفاق التجارة الالكترونية بالجزائر في ظل مخاطر وسائل الدفع الحديثة وإحصائيات الويبو 2018، مداخلة بالملتقى الدولي الثامن حول: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، 02/03/2019، ديسمبر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -، 2019.

### رابعا: المقالات

1. حيدر أمير، "الدفع الالكتروني من بحميه؟"، مقال منشور بدون سنة على الموقع الالكتروني: [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net), 16/02/2017.
2. عماد الدين بركات، طيبي حورية، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الالكترونية، مجلة القانون والتنمية المحلية، مخبر القانون والتنمية المحلية، المجلد 01، العدد 02، الجزائر، جوان، 2019.
3. مفتاح صالح، فريدة معارفي، "البنوك الالكترونية"، منتدى موجه لإدارة الأعمال، بسكرة، الجزائر، 30/10/2010.

### قوانين ومراسيم والنصوص التشريعية

1. المادة (113) من ال.أمر رقم 90-10 المؤرخ بتاريخ 14 أفريل 1990، المتعلق بقانون النقد والقرض بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - العدد 16 - الصادرة بتاريخ 17 أفريل 1990.

2. المادة (69) من الأمر رقم 11-03 مؤرخ في أوت سنة 2003 المتعلق بقانون النقد والقرض، بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - العدد 52- الصادرة بتاريخ 27 أوت 2003.  
المراجع الاجنبية:

1. D'hoir Lau prêtre Catherine : "Droit de crédit ", Edition Eclipses, lion, 1999.
2. Bonneau Thierry "Droit Bancaire", Edition Montchrestien, paris, 1999.
3. Jeantin Michel et Le Cannu Paul, "Droit Commercial - Instruments De Paiement Et De Crédit - Entreprise Difficulté ", 5° Edition, Précis Dalloz, Paris, 1999.



